



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجللفة
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها



بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان

تخصص علوم اللسان

أثر النص السردى في تعلم مهارتي الاستماع والتحدث
في مرحلة التعليم الابتدائي
كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي . أنموذجا .

إشراف :

الدكتور عبد القادر فيطس

إعداد الطالبين

- أحمد زرقين

- العائب عمران

الموسم الجامعي : 2016-2017

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما

واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ المشرف * الدكتور عبد القادر فيطس *

والأستاذ الفاضل * إبراهيم إبراهيم * الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام

هذا العمل المتواضع و إلى الأستاذ الفاضل * هزري سفيان * الذي ساعدنا في إتمام هذا العمل .

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي وعمال معهد كلية الآداب واللغات والفنون لجامعة الجلفة .

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلّاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ، ولا للأقلام أن تحصي فضائلهما.

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لنا وحفظهما. إلى زوجتي وولدي

إلى كل أساتذتي الكرام وكل زملاء الدّراسة دون استثناء. إلى كل من ساعدني

بغية إتمام هذا العمل .

إلى من سقط من قلمي سهوا .

إلى كل هؤلاء هذا البحث .

زرقين أحمد

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع.

الحياة رحلة أحلى ما فيها أن يعرف الإنسان ذاته و كيفية يعرفه ذاته إن لم يعرفه ربه.

إذا كان أول الطريق ألم ، فإن آخرها تحقيق حلم ، و إذا كانت أول الانطلاقة دمعة فإن نهايتها

بسمة و كل بداية لابد لها من نهاية

أهدي هذا العمل إلى من ربط الله بها العبادة و الإيمان و تتمنى رضاها بعد رضاء الله.

" و قضى ربك أن لا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

إلى الروح التي حملتني وهنا على وهن و جعل الله الجنة تحت قدميه إليك يا أرق و أنبل إنسانة

في الوجود " أمي الغالية " رحمها الله.

إلى روح من حرس في نفسي الكبرياء و علمني كيفية أشق طريقي في الحياة إلى الذي منحني

كل شيء و لم ينتظر مني أي شيء " أبي رحمه الله"

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله وبارك فيهم .

إلى كل من أحبني ، و صادقني صدقا دون خيانة أو تفریط .

إلى كل من ساهم بهذا العمل من قريب و من بعيد .

العائجة عمران

فهرس الموضوعات

* مقدمة

* الفصل الأول

المبحث الأول : النص السردى

- مدخل ص 06
- 1- تعريف النص السردى ص 06
- 2- نشأة علم السرد ص 08
- 3- تطوّر علم السرد ص 09
- 4- أشكال علم السرد ص 10
- 5- أساليب علم السرد..... ص 11

المبحث الثانى : بنية النص السردى

- 1- مقومات النص السردى ص 12
- 2- جوانب التأثير فى النصوص السردية (العقلى ، النفسى ، الاجتماعى) ص 13
- 3- طرق قراءة النصوص السردية للمتعلم ص 15
- 4- أنواع قراءة النص السردى ص 17
- 5- الوسائل المساعدة فى قراءة النصوص السردية ص 18
- 6- دور النصوص السردية فى تنمية الكفاءة اللغوية عند المتعلم ص 21

* الفصل الثاني

المبحث الأول : النص السردى وأثره في مهارة السّماع

- 1- تعريف الاستماع ص 23
- 2- أهميّة الاستماع ص 23
- 3- عناصر الاستماع ص 24
- 4- مستويات الاستماع ص 24
- 5- أهداف تدريس مهارة الاستماع ص 26
- 6- خطوات عرض النص لفهم المسموع ص 26

المبحث الثاني : النص السردى وأثره في مهارة التّحدث

- 1- مفهوم التّحدث ص 27
- 2- طبيعة عملية التّحدث ص 28
- 3- أهمية مهارة التّحدث في المرحلة الابتدائية ص 28
- 4- أهداف تعميم التّحدث في المرحلة الابتدائية: ص 29
- 5- مكونات مهارة التّحدث ص 30
- 6- مهارات التّحدث ص 30

* الجانب التطبيقي

منهجية البحث

1- الهدف من الدراسة الميدانية ص 32

2- مجالات البحث ص 32

3- الأداة المستخدمة والعينة المستهدفة ص 33

4- المنهج المتبع ص 34

5- العينة المستهدفة ص 34

6- الدراسة الاستطلاعية ص 34

7- عرض و تحليل النتائج ص 35

- الخاتمة ص 60

- الملاحق

- قائمة المصادر والمراجع

كثير من النصوص تشد انتباه المتعلم، ويستمتع إليها بحماس وشغف، فهي المتعة و التسلية في حين مصدر للتربية والتعلم , فهو يتأثر بالنص ويعيش تلك الأحداث وكأنه جزء منها ، فيبقى وقعها في نفسه و ووجدانه ربما حتى بعد مرحلة متقدمة من العمر , ويبقى يحن إلى تلك النصوص كلما هبت رياح الصبا , والأکید أنّ ذلك ينعكس على سلوكه فما علينا إلا أن نختار لأطفالنا نصوصا مشبعة بالأخلاق و القيم وكل ما نحب أن نجلبهم عليه من خبرات و سلوكات حميدة حتى ينشأ فردا صالحا لأسرته وأمته . فللنصوص السردية بالغ الأثر في تنمية قدراته العقلية المختلفة مثل :التذكر والتخيل والتفكير و التحليل و النقد و القدرة على حلّ المشكلات ومواجهة المواقف في حياته اليومية ، كما أنه يعتبر همزة وصل بين المتعلم ومجتمعه وتاريخه ، وينمّي فيه الجوانب النفسية يساهم في ترفيق العواطف وتنمية الإحساس و تخفيف التوترات وتخليص النفس من الانفعالات الضارة , نعتبره متنفساً له ، ويساهم لحد ما في بناء شخصيته.

كما أنّ للنصوص السردية دور كبير في اكتساب المتعلم للغة فهو من خلاله يكتسب مفردات جديدة تنمي رصيده اللغوي كما يميز من خلاله بين مخارج الحروف ويكتسب النطق اللغوي السليم فيصبح أكثر تحكما في نطق الكلمات وتركيبها واشتقاقها فيصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية خاصة الاستماع والتحدث، وانطلاقا مما سبق كان اختيارنا موضوع البحث على النحو الآتي: أثر النص السردى في تعلم مهاري الاستماع والتحدث في مرحلة التعليم الابتدائي كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي . أمودجا .

حظي النص السردى باهتمام خاص من لدن المهتمين والمختصين بالمجال التعليمي و واضعي المناهج التعليمية خصوصا لدى متعلمي المراحل الأولى من التعليم ، لأن المتعلم بطبيعته ميال للنصوص السردية ، مشدود إليها دون إدراك ، يتأثر بها إلى حد كبير، فهي تصور له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يبتغيها ويحتذي بها ، وتنمي فيه الحواس والانفعالات والخيال والإدراك وتغذي فيه حاجاته وتعبّر عن ذاته فيجد فيها ملاذا آخر في تكوين الأفكار والاتجاهات ، ويقبل المتعلمون على النصوص السردية من ذوات أنفسهم، فلا تُفرض عليهم فرضاً يزهدهم فيها، ويصرفهم عنها، لذلك تميل نفوسهم إليها...ومنه نطرح التساؤل التالي : إذا كان النص السردى بهذه الأهمية والانعكاس على شخصية المتعلم ، أليس من المهم أن تكون النصوص السردية أداة ضرورية ووسيلة فاعلة وجاذبة في تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى من التعليم خصوصا تعلم مهارتي الاستماع والتحدث لعلاقتها بها ؟

التساؤلات الجزئية :

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح جملة التساؤلات الآتية

- 1- ما أهمية النصوص السردية لدى المتعلم ؟
- 2- ما علاقة النص السردى بالعملية التعليمية ؟
- 3- كيف تؤثر النصوص السردية في تعليم مهارة الاستماع ؟ و ما دورها أو ما مدى فاعليتها في تعليم مهارة التحدث ؟
- 4- هل المختصون بصياغة المناهج اللغوية والمحتويات التعليمية اللغوية يدركون أهمية النصوص السردية ودورها الفاعل في تعليم المهارات اللغوية ؟
- 5- وإن كان الأمر كذلك ، فما هي المعايير والشروط لوضع محتوى النصوص السردية يتلاءم وطبيعة المتعلمين وطبيعة الأهداف المسطرة وما يتوافق معهما من طرائق ووسائل تعليمية في تعلم المهارات اللغوية خصوصا مهارتي الاستماع والتحدث في هذه المرحلة تحديدا ؟

النص السردى ضروري جدا حيث أنه عبارة عن أداة فاعلة وجاذبة للمتعلم في تعليمه للغة العربية في المراحل الأولى من التعليم خاصة في تلقينه لمهارتي الاستماع والتحدث .

الفرضيات الجزئية :

وعليه فإنه من المفترض :

1 - أن يكتسب المتعلم مهارة الاستماع من خلال ما تحمله النصوص السردية من تشويق وإثارة وعامل جذب وأن تكسبه أيضا مهارة التحدث لما تضيفه النصوص السردية لقاموسه اللغوي.

2- هناك علاقة وطيدة بين النصوص السردية والعملية التعلّمية من خلال ما تحتويه النصوص السردية من خلال المضامين وما تبثه في المتعلم لإثراء شخصيته .

3- أن يكون للنص السردى طريقة قراءة خاصة لحصول التأثير المطلوب من الموقف التعليمي .

4- أن يحفل المحتوى التعليمي اللغوي بنوعية مخصوصة من النصوص السردية تتلاءم وطبيعة المتعلمين والأهداف المسطرة .

5- أن يتوافق كل من : محتوى النصوص السردية، وطريقة تعليمها وما أعد من وسائل تعليمية مساعدة ، وأن يتفاعل الكل مع مضمون النص وما سطر من أهداف تعليمية لحصول المراد .

أهمية البحث و أهدافه :

* الدوافع :

أ . الذاتية:

كوني أستاذ مدرسة ابتدائية ، لاحظت شغف أبنائي بالنصوص السردية ؛ ممّا بعث في حب البحث أكثر في هذا الموضوع عسى أستطيع استثماره في مختلف الجوانب الحياتية لتلاميذي.

ب . الموضوعية:

- أهمية الموضوع ومحاولة إثرائه في هذا الجانب من التّعليم (تعليم اللغة العربية ومهاراتها)

- قلة الدراسات في هذا الموضوع على حسب علمي .

. استشارة اهتمام الباحثين والمختصين في صياغة المناهج التعليمية والمحتويات لما للنص السردي من أهمية في تعليم اللغة العربية .

* الأهداف

- التعرف على مفهوم النص السردى وأنواعه

- التعرف على أهمية النص السردى لدى المتعلم

- التعرف على أثر النص السردى ودورها في العملية التعليمية

- تسليط الضوء على أهمية النصوص السردية في العملية التعليمية و الدعوة إلى الاهتمام بها أكثر في هذا المجال

المنهج المتبع :

نظرا لعنوان البحث الموسوم (أثر النص السردي في تعلم مهارتي الاستماع والتحدث في مرحلة التعليم الابتدائي كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي . أمودجا . والأهداف المسطرة له ، وإجابة على الأسئلة المطروحة قدمنا مقارنة نصية في إطار التعليمية، فقمنا بوصف الظاهرة كما هي ، يرافقه تحليل هدفه الكشف عن الحقائق وتفسيرها ومدى ارتباطها بالحقائق الأخرى للوصول إلى استنتاجات من شأنها أن تساعد على بلورة فكرة حول موضوع البحث وما يمكن أن نفيده به في تعليم المهارات اللغوية .

- صعوبات البحث :

من خلال بحثنا هذا واجهنا صعوبات نذكر منها :

1- نقص وقلة المراجع .

2- يعتبر الموضوع السرد من أصعب المواضيع للدراسة ويرجع ذلك إلى لعدم وجود معلومات كثيرة عنه .

3- تلقينا صعوبات في توزيع واسترجاع الاستبيانات الموزعة على المعلمين .

4- نقص الوقت بسبب العمل مما أدى بنا إلى التأخر في جمع المعلومات وإنهاء البحث .

الفصل الأول

المبحث الأول : النص السّردى

1- تعريف النصّ السّردى

2- نشأة علم السّرد

3- تطوّر علم السّرد

4- أشكال علم السّرد

5- أساليب علم السّرد

مدخل : مفاهيم أولية قبل أن نعطي تعريفا للنص ما هي المقومات الأساسية للنص السردى؟ هل هناك شرط معين يلتزم به النص السردى؟ لتبسيط الأمور يمكننا القول أن كل سرد يعرض لنا قصة و أن القصة أحداث متتابعة تقتضي شخصيات ، لذا فإن السرد هو وسيلة تواصل تعرض تتابع أحداث ، في القصص التي تروى مشافهة مخبر القصة هو الراوي أو السارد ، لكن ماذا نعرف عن السارد الذي لا تصل إلينا منه سوى كلماته المطبوعة على أوراق.

1- تعريف النص السردى :

أ. لغة:

للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة، تنطلق من أصله اللغوي فهو يعني مثلاً: "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به مشتقا بعضه في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ، وفي صيغة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد ، الحديث سردا ، أي يتابعه ويستعجل فيه ، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه" ¹

وبالرغم من الاختلافات الكثيرة حول هذا المصطلح - نعني السرد- من حيث هو كمصطلح ، إلا أن ذلك لا يعني اختلافا في المفهوم وإنما نجد مفهوم واحد نجد مثلاً: " القص " : وهو فعل القاص إذا قص القصص ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ، والقصة الخبر والقصص الخبر المقصوص والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب وقصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها.

- الحكى: حكيت عنه الكلام حكاية و حكوت لغة، والحكاية كقولك حكيت فلانا و حاكيتته ، فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله و حكيت عنه الحديث حكاية.

- الرواية: نقول روى الحديث والشعر يرويه رواية، رويت الحديث والشعر رواية فأنا راوٍ ² .

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد السابع، ط الأولى، ص 165 .
² - صلاح صالح: سرديات الرواية العربية المعاصرة، القاهرة، ط1 ، 2002 ، ص 10 .

ب. اصطلاحاً:

السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكوي والذي يقوم على دعامتين أساسيتين:¹

أولهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثاً معينة.

و ثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سرداً ، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكوي بشكل أساسي.

وأن السرد هو "الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي والمروي له ، وما تخضع لهي من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له ، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها"²

"والسرد مصطلح نقدي حديث يعني: "نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية"³.

"وهو الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة لعملية القص وهو: كل ما يتعلق بالقص"⁴.

وكما يعرفه سعيد يقطين : "بأنه فعل لا حدود له. يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان "⁵.

" إن أيسر تعريف للسرد هو تعريف رولان بارت بقوله "إنه مثل الحياة عالم متطور من التاريخ والثقافة "⁶.

بالرغم من بساطة هذا التعريف إلا أنه واسع جداً، فالحياة غنية عن التعريف وهذا راجع لتنوعها وسرعة تقلبها وارتباطها بالإنسان ذلك الكائن المتمرد على كل تعريف أو قانون، ومن ثمة كانت الحاجة ماسة إلى فهم السرد بوصفه أداة من أدوات التعبير الإنساني و ليس بوصفه حقيقة موضوعية تقف في مواجهة الحقيقة الإنسانية .

1 - حميد حمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3 ، 2003 ، ص45 .

2 - المرجع السابق، ص45 .

3 - آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1 ، 1997 ، ص28 .

4 - المرجع نفسه ص ، 28 .

5 - سعيد يقطين: الكلام والخبر) مقدمة للسرد العربي(، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1 ، 1997 ، ص19 .

6 - عبد الرحيم الكردي: البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3 ، د.ت، ص13 .

2- نشأة علم السرد :

يعد مصطلح علم السرد أو السردية من المصطلحات التي دخلت دائرة التوظيف النقدي تحت تأثير البنيوية , هدفه توفير الوصف المنهجي للخصائص التفاضلية للتصوص السردية، ليشمل الجوانب النظرية والتطبيقية في دراسة منهجية للسرد وبنيته .

بدأ علم السرد بالشكلايين الروس وبالتحديد (فلاديمير بروب) 1968/1928 في عمله المرسوم (الذي حلل فيه تراكيب القصص إلى أجزاء ووظائف ، والوظيفة عنده هي عمل الشخصية ، وقد حصر الوظائف في 31 وظيفة في جميع القصص) .

صاغ تودوروف مصطلح علم السرد لأول مرة عام 1969 في كتابه (قواعد الديكاميرون) وعرفه ب : (علم القصة).

وللحل مما سبق يتضح أن النظرية البنيوية كان لها الفضل في محاولة إنشاء مشروع علمي وهذا ما يؤكد بان ما نفرد بترجمة أماني أبو رحمة¹ : (..... أنتجت الأيام المشرقة للنظرية البنيوية في الأدب بعض الأعمال الرائعة في محاولة تحويل علم السرد إلى مشروع علمي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : نحو القصة لتودوروف ، وبارت، غريغاس وعلم السرد المرتكز على الخطاب لجينيت وبال وستانزل).

وفيما بعد أصبح السرد ذا أهمية في كتابة التاريخ والذي يعرفه بان ما نفرد بلسان أماني أبو رحمة : "السرد هو طريقة أساسية للتفكير أو (أداة معرفية) " ².

وقد قال عنه جيرالد برنس " GERALD PRINCE " (.....) إن السرد أو الحكيم ظاهرة إنسانية تضرب بجذورها في عمق التاريخ البشري ، ولا يخلو تراث لغة من ظواهر سردية نطلق عليها تسميات مختلفة ، فنسميها قصة أو رواية أو حكاية شعبية أو أسطورة أو مقامة أو غير ذلك مما قد لا يتأتى حصره بسبب عمق تاريخ السرد وتنوع أنماطه في الثقافات المختلفة)³.

1 - علم السرد مدخل إلى نظرية السرد . بان مانفريد ترجمة أماني أبو رحمة ط 1 دار سورية دمشق . 2011

2 - المرجع نفسه .

3 - المصطلح السرد (معجم المصطلحات) ، تأليف جيرالد برنس ، ترجمة عابد خزندا ، university of nebraska press ، مراجعة وتقديم محمد بري ط 2 ، 2003 .

3- تطور علم السرد :

تطور نظريات السرد باستمرار ، وغدا شبه مستحيل أن يواكب المرء هذه الاجتهادات المتعددة والمتراكمة وفي الثقافة العربية تم التعرف على بعض هذه الأعمال ، وتحققت في هذا المضمار دراسات عديدة ، وأنجزت ترجمات لبعض الإنجازات السردية الغربية ، لكن الملاحظ هو أن الأعمال السردية العربية تفتقد إلى ما يعطي لمختلف هذه الأعمال قيمتها الخاصة ، ويحقق لها مصداقيتها، ذلك لأنها ظلت في أغلب الأحوال عبارة عن اجتهادات ذاتية، أو فردية ، وعمل كل دارس أو مترجم يتم بناء على رؤية صاحبه أو اقتناعه ، الشيء الذي طبع هذه الإنجازات بالاختلاف القائم على الخلاف ، والتعدد الذي يصل حد التسيب ، فلا حوار بين المشتغلين بالسرد العربي ، ولا رؤية توحد الاهتمام، ولا لقاء بينهم لتوحيد لغتهم ، أو مناقشة اصطلاحاتهم، التي هي في أغلب الأحيان مقابلات لم توجد في المصطلحات الغربية، بل الأدهى من ذلك والأمر، أن أحدهم، وهو يدخل عالم نظريات السرد لأول مرة من خلال اطلاعه على مقال أو كتاب أجنبي لا يكلف نفسه عناء الإشارة إلى مصادر سابقة، أو دراسات أنجزت في المضمار نفسه، فيقدم عمله، وكأنه كشف جديد، ويقترح مصطلحات لا تساهم إلا في إشاعة نوع من الاضطراب ، ومزيد من فوضى الاستعمال¹.

هذا الوضع الذي يخلو من الإنصات إلى أعمال الآخر، وإلى الحوار العلمي الصريح والواضح في وضعنا الثقافي العربي، لا يمكن أن يؤدي نهائيا إلى إنتاج معرفة علمية أو إلى تطوير معرفتنا بالسرد العربي القديم أو الحديث ، قد تكثرت الدراسات و الترجمات لكن الحصييلة كلام قد يملأ بياض الصفحات ، لكنه لا يمكن أن يساهم ، وبأي صورة، في جعلنا ذات يوم نتحدث عن <الإنجازات > السردية العربية ، ودورها في تعميق الفهم والإدراك، وخلق الأسس الملائمة لتأسيس تقاليد علمية رصينة عميقة.

إن أي تأخير في التوقف الآن لقراءة ما تراكم ومناقشة ما أنجز من دراسات وترجمات عربية في نطاق السرد لا

1 - مجلة علامات ، سعيد بنكراد ، العدد 6 ، 1996 ، 4 مارس 2017 ، 17:00.

الفصل الأول المهيمه الأول : النص السردي

يمكنه إلا أن يضع المزيد من العراقيل، ويخلق المزيد من المشوشات التي تساهم في تعطيل نمو الفكر العلمي والنقدي في الثقافة العربية الحديثة. كما أن عدم الإقدام على ممارسة النقاش بصدد ما أنجز لا يمكنه إلا أن يصب في مسار التسبب المهيمن، والفوضى السائدة.

أقدم في ما يلي مساهمة متواضعة، من خلال التوقف عند بعض المصطلحات-المفاتيح، أو المصطلحات الأصلية أو الأساسية التي تنهض على قاعدتها نظريات السرد وعلومه الحالية، ذلك لأني أومن إيماناً قويا أنه بدون تدقيق فهمنا، ووعينا بالأسس لا يمكننا إلا أن نقيم بناءات واهية .

4- أشكال السرد :

السرد نشاط زمني يبين كيفية إدراك السارد للوقائع و الأحداث على محور الزمن , ولهذا يعتبر الزمن عنصراً أساسياً في التمييز بين أشكال السرد الآتية ¹ :

أ- السرد المتسلسل : يقوم على نظام خطي في تصور الزمن , إذ يتبع السارد في روايته الترتيب المدرج لوقوع الأحداث ويستعمل هذا النظام في نصوص اليوميات أو نصوص السرد التاريخي .

ب- السرد المتقطع : و يقوم على عدم احترام التسلسل الزمني المنطقي لوقوع الأحداث إذ قد يشرع السارد في تقديم الحكاية من آخر حدث عرفته , ثم ينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن حدث وقع في بدايتها معتمداً على تقنيات كثيرة منها : الحذف , الاسترجاع , و التلخيص , و الوصف .

ج- السرد التناوبي : يحكى بواسطة مجموعة من القصص بالتناوب , تبدأ القصة ثم تتلوها أخرى , ثم يعاد إلى الأولى ثم إلى الثانية وهكذا دواليك

¹ - - goo.gl/4U9CWx ' يتصرف عن مقالة " مقدمة في مقومات السرد القصصي " , kissas.org , سارة حسان , 20 مارس 2016 , 12:25 , 4 مارس

5- أساليب علم السرد :

يمكن أن نستخلص من جملة المعارف التقنية في السرديات عدداً من المؤشرات الدالية تسمح لنا بإقامة

تصنيف نوعي جديد , يتيح لنا رصد الأساليب السردية خاصة في الأدب الغربي و التي هي ¹ :

1- الأسلوب الدرامي : و يسيطر فيه الإيقاع بمستوياته المتعددة من زمانية و مكانية منتظمة , ثم يعقبه في الأهمية

المنظور وتأتي بعده المادة .

2- الأسلوب الغنائي : و تصبح الغلبة فيه للمادة المقدمة في السرد حيث تتسق أجزاؤها في نمط أحادي يخلو من

توتر الصّراع و ثم يعقبها في الأهمية المنظور و الإيقاع .

3- الأسلوب الستمائي : و يفرض فيه المنظور سيادته على ما سواه من ثنائيات وتأتي بعده في الأهمية الإيقاع

والمادة² .

¹ - د صلاح فضل , أساليب السرد في الرواية العربية , دار المدى للثقافة والنشر , بيروت و الطبعة الأولى , 2003 , ص 8 , 9 .

² - د صلاح فضل , المرجع السابق , 2003 , ص 9 , 10 .

المبحث الثاني : بنية النص السّردى

1- مقومات النصّ السّردى

2- جوانب التأثير في النّصوص السّردية (العقلي ، النفسى ، الاجتماعى)

3- طرق قراءة النّصوص السّردية للمتعلم

4- أنواع قراءة النصّ السّردى

5- الوسائل المساعدة في قراءة النّصوص السّردية

6- دور النّصوص السّردية في تنمية الكفاءة اللغوية عند المتعلم

1- مقومات النص السردى:

يهتمّ النصّ السردى ويبنى على أساس الجانب الشكلي أو ما يُعرف بالخطاب، وغالباً ما يستعمل الكاتب أساليباً بلاغيةً فيه يهدف من خلالها إلى شدّ المتلقي لمضمون ومحتوى الحكاية التي يتمّ سردها، ويحتوي النصّ السردى على عناصر أهمها: الشخصيات ، وهي أساسه، وأصل الحكاية، وبدونها لا يوجد نصٌّ بالأصل، وعادةً ما تصدر عن أبطالٍ أفعالٍ وسلوكياتٍ ينتج عنها الحدث الذي يبني القصة، ويُحدّد تحرك الشخوص في فصولها، عناصر الزمان والمكان: فالنصّ السردى يحتاج تحديداً لزمان القصة، ووصفاً مُفصلاً ووافياً لهوية المكان الذي تدور فيه ، ويعتبر كلاً منهما عنصراً ضرورياً؛ لتحفيز القارئ أو المستمع للنصّ، أو المشاهد لتصويره على تخيل الأحداث والوقائع والاتصال بها. الحدث: ونقصد به واقع النصّ، وغالباً ما يتشكل عبر سلسلةٍ متتابعةٍ ومنطقيةٍ من الأفعال الصادرة عن شخوص النصّ، والحوارات بينها ، وحوارها الداخلي أو ما يُعرف بـ (المونولوج) الداخلي وحالاتها الانفعالية التي تزيد شعور المتلقي للحكاية بالعاطفة التي تصبغ النصّ كالحزن أو الفرح أو الغضب أو الضحك ، ويجب أن تكون الأحداث مترابطةً مع بعضها البعض لذا سُمي النصّ بالأصل نصّاً سردياً، وجود هدفٍ واضحٍ للنصّ: فلا يوجد نصٌّ سردي لا يحمل بين ثنايا كلماته هدفاً أو مغزىً واضحاً كالحديث عن قضيةٍ وطنيةٍ، أو العلاقات الاجتماعية بين الناس، أو التعبير عن حقبةٍ زمنيةٍ مُعينةٍ. طبيعة أسلوب السرد أو الخطاب ويُقصد به الطريقة التي يُحكى بها النصّ وتُسرد بواسطتها الحكاية وأحداثها، فهناك الأسلوب الأدبي ، أو السياسي أو الإخباري. السارد أو الراوي: وقد يأخذ المؤلف هذا الدور في بعض الأحيان، ويجب أن يتمتع السارد بالقدرة على التأثير، والتفاعل مع النصّ إضافةً إلى تميّزه بصوتٍ واضحٍ، يأسر المستمع، وليست كلّ أساليب السرد صوتيةً فهناك الروايات التي يخلق لها المؤلف راوياً مُنفصلاً عنه، ويكون راوياً حقيقياً له علاقةٌ واقعيةٌ بالقصة ، أو راوياً مُفترضاً ألصقه الكاتب في النصّ؛ ليُحتمله بعض آرائه التي لا يستطيع التعبير عنها بشكلٍ مُباشرٍ أحياناً، أو للقدرة على التحرك بشكلٍ فضفاضٍ في سرد القصة وكتابتها ¹ .

2- جوانب التأثير في النصوص السردية (العقلي ، النفسي ، الاجتماعي) :

تختلف أهمية القراءة لدى الأشخاص باختلاف ميولهم واهتماماتهم، فمنهم من يعتبرها وسيلة جيدة ومفيدة للاستمتاع بوقت الفراغ، ومنهم من يعتبرها ضرورة ومنهجاً للحياة. إلا أن القراءة تتجاوز حدود المتعة والمعرفة لما لها من فوائد عديدة تعود على الصحة العقلية والقدرات الذهنية و على الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ .

أ - من الجانب العقلي:

- تُعد النصوص السردية من أكثر الأنشطة التي تحفز الدماغ للقيام بمهامه وتُطور القدرات الدماغية التواصلية والتحليلية ، خصوصاً لدى الأطفال واليافعين كما وتقوّي عمل الوصلات العصبية الموجودة في الدماغ .

- إن العمليات التي يقوم بها الدماغ أثناء قراءة النصوص وتحليلها تتنوع بين التأمل والتفكير والتخيّل والتحليل وربط الظواهر مع مفاهيمها؛ ما يؤدي إلى تنمية القدرات التأملية والتعبيرية الكتابية منها والشّفوية، وتطوير القدرات التحليلية، ورفع مستوى التركيز .

للحديث عن تعزيز و زيادة التركيز بشكل أفضل ينصح الخبراء دائماً بأنواع معينة من الأطعمة وبممارسات سلوكية صحية مثل التّوم لفترة كافية والابتعاد عن التدخين. وتأتي القراءة من الأنشطة الذهنية المساعدة بشكل قوي في زيادة تركيز العقل وذلك للجهد المطلوب في تتبع سياق النصّ أو الحفاظ على سير الأحداث في الرواية أو الاحتفاظ بأسماء شخصيات العمل الروائي أو استشهادات الكاتب وأفكاره .

- تتناسب القدرات الإبداعية طردياً مع معدلات القراءة، إذ أن القراءة تمكّن الفرد من التفكير بشكل غير مألوف وتمكّنه أيضاً من الإتيان بما هو غير مسبوق نظراً لتجدد أفقه الثقافي والفكري المستمر نتيجة القراءة والاطلاع . وقد ربط العديد من المختصين بالصحة العقلية مدى تطور القدرات الإبداعية لدى الأفراد بمعدلات القراءة و المطالعة .

- يحتاج العقل إلى تحفيز دائم، وقد تختلف هذه المحفزات من شخص إلى آخر ومن عقل إلى آخر لكن بلا شك فإن القراءة على رأس هذه الأمور المحفزة. بالإضافة إلى القراءة قد يكون السفر وتعلّم اللغات أو ألعاب الذكاء والألغاز وألعاب الذهن مثل الشطرنج وغيرها من المحفزات الجيدة للذهن والعقل موضوع التحفيز هنا مرتبط باستقبال معلومات جديدة تحتاج لاستيعاب أو تحليل وربما إلى ربط مما يحفز العقل على العمل. من هنا ينصح بالبعد عن الكتب الدسمة التي تحتاج جهد عقلي في القراءة في فترة ما قبل النوم حيث يكون العقل مهيباً للدخول في فترة خمول ولا يستجيب كباقي الأوقات أو الصباح مثلاً .

غني عن الذكر أن من أهمية القراءة وفوائد المطالعة تنمية الجانب المعرفي لدى الشخص القارئ في المجال الذي يقرأ فيه، وفيها أيضاً إكساب للخبرات والمعارف والنظر لوجهات نظر مختلفة حول المواضيع والمجالات المتعددة ومن فوائد القراءة والمطالعة زيادة الحصيلة اللغوية لدى الشخص القارئ، وهو الأمر الذي يكسبه رصيلاً من المفردات والتراكيب التي تعينه في التعبير عن نفسه وفي الكتابة والتأليف

ب - الجانب النفسي :

تلعب القراءة دوراً في تقليل معدلات الاكتئاب والتوتر العصبي، لأن القارئ يكتسب أبعاداً فكرية جديدة قد تقلل من سلبية أفكار معينة اكتسبها بفعل بعض التجارب الاجتماعية والشخصية. وتعد القراءة أحد مقومات الأمراض العصبية البسيطة مثل الصداع والأرق .

يمكنك تطوير إستراتيجية في مقاومة الاكتئاب من خلال خطة قراءة تنتقي فيها عناوين محددة. قد تكون هذه الكتب في مجال الرواية أو التنمية البشرية وربما السيرة الذاتية التي تحكي قصص أشخاص آخرين .

ج- الجانب الاجتماعي :

فالتصوص السردية هي أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهو اجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب ارتباطاً وثيقاً باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظاً ضمن أشكال الأدب وتحليلاته والتي تتنوع باختلاف المناطق والعصور وتشهد دوماً تنوعات وتطورات مع مر العصور والأزمنة، وثمة العديد من الأقوال التي تناولت الأدب ومنها ما قاله وليم (هازلت) إن أدب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها أفكارها .

3- طرق قراءة النصوص السردية للمتعلم :

في الحصة الأولى من كل أسبوع يتناول الأستاذ نصا أدبيا أو نصا تواصليا مع ما يتبعه من نشاطات رافدة.

ينطلق من النص نفسه لدراسة هذه النشاطات و دفع التلاميذ إلى اكتشاف أحكامها. و إذن يبقى النص - كما سبق ذكره - المحور الذي تدور في فلكه هذه النشاطات.

يقبل الأستاذ على دراسة النص مع تلاميذه، و لكن ليس من منطلق تقليدي مغلق، بل انطلاقا من كون النص هو نص احتمالي، نص متعدّد، نص مفتوح على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه و إثرائه. متدرجا في شرحه وتحليله حسب المراحل الآتية¹:

- **التعريف بصاحب النص:** و يكون التعريف بكلمة موجزة عن حياة الأديب و عصره فيما له علاقة بالنص .
- **تقديم موضوع النص:** و ذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى .
- **قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ:** و تكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص ، مع عناية الأستاذ بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا سريعا حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ. و ينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص و يحسنوا قراءته. أما إجادة القراءة فتترك إلى ما بعد الدراسة الشاملة .
- **إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين:** من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات و التراكيب اللغوية الجديرة بالشرح، إذ أن من أبسط الحقائق التربوية و أهمها في شرح النص أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته. و اللغة مفردات و تراكيب، و عليه، فمهارة الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر. ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدوات المشكلة لنظمه فإنها تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح للنص.

و ليس على الأستاذ أن يكثر من الشرح اللغوي للكلمات و التراكيب و إنما ينبغي أن يتوقف على بعضها بما

¹ - مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، المجموعة المتخصصة للغة مادة العربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية .

يجده كافيا لإدراك المتعلم للمعنى، على أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على معنى أو معاني الكلمة، ثم التعرض إلى ما توحى به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه.

- **اكتشاف معطيات النص:** المعطيات بمدلولها العام، هي تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين فكريا كان أو ماديا.

أما في الدراسة الأدبية، فإن المراد بالمعطيات، ما يتوافر عليه النص من المعاني و الأفكار، من المشاعر و الانفعالات و العواطف، من التعابير الحقيقية و المجازية، من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع و التأثير، من موقف الأديب و غرضه من إنشاء النص.

و على العموم كل ما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره و مشاعره إلى الآخرين بمنطق أن العاطفة هي الغاية الأولى و الفكرة سند لها، أي اكتشاف العناصر الفنية بالتعرف تدريجيا على الأدوات الجمالية .

- **مناقشة معطيات النص:** و المناقشة أهم مراحل الدراسة الأدبية، إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص؛ سواء أعلق الأمر بالمعاني و الأفكار أو بأساليب التعبير المختلفة أو بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعيا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية، و الفنية في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم، و المهم ألا يكون النقد وصفيًا، نمطيا، يغلب عليه طابع النمذجة، و إنما يتيح الفرصة للمتعلمين أن يتأولوا و أن يتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل و المعاني المختزنة في أنساق النص و مجازاته بما يفيد انفتاح النص على ما لا يحصى من الدلالات و المعاني .

و عموما، يدرس النص الأدبي بما يدعو إلى المبادرة و التفعيل و إعطاء شكل ينبض بالحياة من أجل تحويل المعرفة الأدبية إلى عمل و الدرس الأدبي إلى إبداع .

- **تحديد بناء النص:** إن أي نص أدبي - بادئ ذي بدء - لا يظهر باعتباره نصا حجاجيا أو سرديا أو وصفيًا أو

تفسيريا الخ... ظهورا انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص. حيث إن عناصر وصفية أو حجاجية أو غيرها تتخلل النص السردى وكذلك العكس. و إذن، فمن باب الموضوعية القول بأن إحدى خصائص النصوص هي اللاتجانس، و لكن رغم ذلك، فإن نوعا يهيمن على الأنواع الأخرى، و هو ما يسمح بنعت نص بأنه نص سردي أو حجاجي أو وصفي الخ... و هناك علامات نصية و بنائية و نوعية تسمح بالتعرف على الطبيعة الغالبة على النص. فإذا كان عنصر السرد هو الغالب، المهيمن، فإن البنية الحجاجية - مثلا - تكون في خدمة البنية السردية . و اعتمادا على هذه المعطيات في تحديد نمط النصوص، يدعى الأستاذ إلى مساعدة تلاميذه على تحديد التَّمطية الغالبة على النص و اكتشاف خصائصها. ثم تدريبه - مشافهة و كتابة - على إنتاج نصوص من النمط المدروس .

4- أنواع قراءة النص السردى :

وقد حددت بعض أنواعها في الأدبيات التربوية كما يلي¹:

أ- **القراءة السريعة أو الخاطفة Cursive**: وتقوم على مبدأ التصفح السريع والصّامت لموضوع معين ، وهي عملية أقرب إلى الكشف وسبر الغور منها إلى القراءة.

ب- **القراءة الصّامتة**: قراءة سرية خالية من التّطق ولا تتحرك فيها الشفتين ولا اللسان، بل تعتمد على القراءة الذهنية بواسطة النظر.

ج- **القراءة الجهرية**: وهي قراءة يعتمد فيها على الصّوت المرتفع والمسموع بجهرارة.

د- **القراءة التعبيرية Expressive**: وتمتاز بكونها جهرية، يتقمص فيها القارئ شخصية الكاتب ويتفاعل معه في كل المواقف: من تساؤل، وتعجب، وحزن، ويأس، وغيرها من الانفعالات تبعا لمقتضيات دلالات المعنى .

1 - goo.gl/uQP221 , علا العناني , 27 جانفي 2016 , 14:58 , 14 أبريل 2017 , 17:00 .

وهذه الأنواع المذكورة من القراءة، تمارس في الصفّ الدّراسي بطريقة أو بأخرى في إطار التّصنيف الّذي وضعه منهج اللغة العربيّة لمادة التلاوة المفسّرة، والّذي يشمل النّصوص القرائيّة العاديّة، والنّصوص المسترسلّة، ثمّ النّصوص الاستماعيّة.

5- الوسائل المساعدة في قراءة النّصوص السّردية:

تمر القراءة على وسائل مساعدة هي ¹ :

أ- الرّبط: (Making Connections)

يخلق القراء روابطهم الخاصّة مع النصّ، والتي هي إمّا أن تكون مع:

– أحداث حياتهم الخاصّة (النّص مع الذات)

– نصوص أخرى (النّص مع نص آخر)

– حدث في العالم (النّص مع العالم)

وفي هذه الإستراتيجيّة يستخدم القارئ معارفه الخاصّة لتساعده على فهم النّص مستخدماً هذه الطريقتة في التّفكير:

– يذكرني هذا النّص بما قرأته في لأنّه..... (ربط النّص مع نص آخر)

– يذكرني هذا النّص بما حدث لي عندما..... لأنّه..... (ربط النّص مع الذات)

– يذكرني هذا النّص بما سمعته عن لأنّه..... (ربط النّص مع العالم)

¹ - goo.gl/7Wu53s , إسلام محمد , استراتيجيات القراءة الفعالة - مهارات التدريس , 14 جويلية 2013 , 14 أفريل , 17:00 .

*** نموذج للتدريس:**

أنا والكتاب : يصنع الطلاب عمودين مع تسميتهما أنا/ الكتاب. أثناء القراءة يضيف التلاميذ التفاصيل التي يجدون فيها تشابهاً ما بين النص وحياتهم الخاصة.

ب- التنبؤ: (Predicting)

في هذه الإستراتيجية يستخدم القراء النص أو الصور أو خبراتهم السابقة في التنبؤ بما هو لاحق في القصة أو النص قبل قراء النص أو أثناء القراءة، مع مراعاة تعديل فهمهم أولاً بأول في حال جاءت توقعاتهم مخالفة لما هو موجود في النص.

*** نموذج للتدريس:**

مخطط قبل/بعد : يوضع في المخطط خانتين بعنوان قبل القراءة/بعد القراءة، ويكتب التلاميذ توقعاتهم قبل وأثناء القراءة في خانة قبل، ثم بعد القراءة عليهم إما أن يؤكدوا صواب توقعاتهم أو أن يرفضوها في خانة بعد.

ج- التساؤل: (Questioning)

في هذه الإستراتيجية يضع القراء أسئلتهم واستفهاماتهم الخاصة حول النص ويجيبونها بأنفسهم من خلال قراءة النص، مما يعمق فهمهم له. يمكن لهذه الأسئلة أن تكون من قبل القارئ نفسه أو حتى من قبل زميله أو الأستاذ.

أمثلة لبعض الاستفهامات:

- أتساءل لماذا.. كيف لهذا أن يحدث...

- ما الرابط..

- من.. ماذا.. أين.. متى..

*** نموذج للتدريس:**

التساؤل : باستخدام أوراق الملاحظات اللاصقة (post-it notes) يضع التلاميذ تساؤلاتهم الخاصة حول النص، وبعد القراءة كلما يعثر أي منهم على إجابة لأيٍّ من هذه التساؤلات يقوم بإزالة الورقة اللاصقة.

د- المراقبة: (Monitoring)

في هذه الإستراتيجية يتوقف القارئ أثناء القراءة ليتحقق من ترابط الأحداث، ويعرف متى يختل المعنى.

* نموذج للتدريس:

الترميز: أثناء القراءة يقوم الطلاب بوضع رموز باستخدام الأوراق اللاصقة، بحيث تعبر كل منها عن عبارة من الآتي:

- أفهم النص

- لا أفهم النص

- توليت الأمر بنفسني (اعتمدت على الحدس والتوقع)

ه- التصوُّر: (Visualizing)

يضع القارئ هنا صورة ذهنية لما في النص. مهارة التصور من أفضل المهارات فهي تمنح النص حياة، وتفعّل كل الحواس وتحفز الخيال والإبداع. التصورات التي قد تنشأ في ذهن القارئ يمكن أن تكون مثل:

- أرى ما أقرأ.. أشعر بما أقرأ..

- وكأنه فيلم يعرض في عقلي..

- أصنع صوراً في ذهني أثناء القراءة..

* نموذج للتدريس:

اقرأ وارسم: أثناء القراءة يرسم الطلاب تخيلاتهم حول النص، ثم في مجموعات يقومون بمشاركة ما رسموه ويتناقشون حول تفسير كل رسم وأسباب اختيارهم لهذا التصور.

و- التلخيص: (Summarizing)

يتعرف القارئ على أهم الأفكار في النص ويعيدون صياغتها بأسلوبهم الخاص. عادةً ما ينشأ لديهم هذا النوع من التفكير:

- أغلب النص كان يدور حول...

- يحاول الكاتب إخبارنا أن... .

- أهم التفاصيل كانت... .

- تعلمت من النص أن... .

* نموذج للتدريس:

الكلمات المفتاحية: (Keywords) يقوم الطلاب بتمييز الكلمات التي يظنون أنها محورية أو مفتاحية لفهم النص، ثم تكتب هذه الكلمات في أوراق لاصقة وتلصق في الصفحة أثناء القراءة. بعد القراءة يغلق الطلاب الكتاب ويستخدمون ما كتبوه في الأوراق اللاصقة لعمل ملخص للنص. والآن بعد أن أصبح لديك فكرة عن هذه الاستراتيجيات.. هل يمكنك أن تشاركنا أفكارك التدريسية الخاصة؟؟ كيف تقوم بتطوير هذه المهارات لدى طلابك؟؟

6- دور النصوص السردية في تنمية الكفاءة اللغوية عند المتعلم :

إكساب الدارسين قدرا من المهارات اللغوية يمكنهم من الاستماع إلى نصوص عامة بالعربية وقراءتها وفهمها والتعبير كتابيا وشفويا عن مواقف الحياة العامة ومطالبها الأساسية لدى الدارسين .

ثم يترجم هذا الهدف العام إلى أهداف خاصة تحت كل فرع من فروع اللغة ولنذكر أمثلة من هذه

الأهداف:

أ- القراءة الجهرية :

أن يتعلم الدارس أشكال الحروف العربية في مواقعها المختلفة

أن يجيد الدارس نطق الأصوات العربية وأداء الخصائص اللفظية للغة العربية القراءة

أن يتدرب على تعيني الأفكار الرئيسية في المادة المقروءة

ب- الرسم الكتابي:

- أن يتعلم الدارسون رسم الحروف العربية بمختلف أشكالها ومواقعها .
- أن يتعرف الدارسون القواعد الأساسية في الإملاء والهجاء العربي .

ج- الاستيعاب السّمعي:

- أن يصبح الدّارس قادرا على فهم الأسئلة التي توجه إليه .
- أن يصبح الدّارس قادرا على التمييز بين الأصوات العربية .

د- التّعبير الشّفوي :

- أن يتدرب الدّارس على إلقاء الأسئلة وفهم الإجابة عليها.
- ويستمر عرض الأهداف الخاصة تحت فروع أخرى مثل التّعبير الكتابي والقاموس اللغوي وغيرها.

الفصل الثاني

المبحث الأول : النصّ السّردي وأثره في مهارة السّماع

1- تعريف الاستماع

2- أهمية الاستماع

3- عناصر الاستماع

4- مستويات الاستماع

5- أهداف تدريس مهارة الاستماع

6- خطوات عرض النصّ لفهم المسموع

الاستماع :

لكل علم قصد ولكل قصد اسم و لكل اسم معنى الذي ضمن فيه .

1- تعريف الاستماع :

الاستماع لغة من كلمة السَّمع يعني حس الأذن والاستماع بمعنى الإصغاء .

و مفهوم هذه المهارة هو تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل وقد ينقطع لعامل ما¹ .

2- أهمية الاستماع :

إن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فيها على المنطوق والروايات الشفوية حتى جاء عصر الكتابة و الطباعة بعد عدة قرون , 45 % من الوقت تقضيه الناس مستمعين إلى الآخرين , و طلاب المرحلة الابتدائية يزيدون 5 % أي 50 % من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم و 30 % من الوقت تقضيه الناس متحدثة إلى الآخرين بينما 25 % من الوقت تقضيه الناس بين القراءة و الكتابة .

ويجب أن لا ننسى أن بعض الفنون تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستماع كفن الإلقاء و المحاضرات , (كما أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على هذا الفن) .

(وأهمية الاستماع في الصفوف الخمسة الأولى) العمر العقلي إحدى عشر سنة تفوق أهمية القراءة , إذ أن الأطفال في هذه الصفوف يتعلمون أكثر ويتذكرون بشكل أفضل عن طريق الاستماع أكثر من طريق القراءة² .

1 - عبد الرحمان بن صالح الحميس , فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره , ص 5 .

2 - عبد الرحمان بن صالح الحميس , المرجع نفسه , ص 5 .

3- عناصر الاستماع :

- فهم المعنى الإجمالي .
- تفسير الكلام والتفاعل معه .
- تقويم ونقد الكلام .
- تكامل خبرات المتكلم والمستمع¹ .

4- مستويات الاستماع :

يمكن التمييز بين الاستماع بيت مستويين مختلفين هما :

الأول : هو الاستماع الذي يتم بشكل لا إرادي , أي لا يحتاج فيه إلى تركيز أو انتباه أي يتلقف الأصوات كأصوات الناس في الأسواق مثلا .

الثاني : هو الاستماع أو الإنصات الذي يعتمد على تركيز المستمع وانتباهه لما يقال .

ويمكن التفريق بين الإنصات والاستماع حسب ما جاء على لسان فيغارو² , حيث قال " إن الإنصات هو أحسن طريقة للاستماع الجيد " .

ويقول " مارتان " بأن هذا القول يعطي للإنصات قيمة الفعل الإرادي في حين قد يكون الاستماع سلبيًا , وعليه ينظر إلى الإنصات الجيد بأنه الإدراك والفهم و هناك أربع نقاط يختلف فيها الإنصات على الاستماع .

¹ - المرجع السابق , ص 5 .

² - سمير جعفر , مجلة علوم التربية , العدد 56 , ص 150 .

الإنصات يختلف عن الاستماع في أربعة أساليب هي ¹ :

أ- الإنصات المنقطع : الإنصات ليس نشاطا مستمرا بل منقطعا , حيث يتم من وقت لآخر عندما نختار التركيز والتجاوب مع المثيرات من حولنا , فهو مهارة متعبة تحتاج إلى الكثير من التركيز و الدقة ... , عكس الاستماع الذي يتم بشكل مستمر دون أن يستهلك الكثير من الطاقة .

ب- الإنصات مهارة تعليمية : إن مهارة الإنصات مهارة قابلة للتعليم والتعلم عكس مهارة الاستماع التي تعد قدرة طبيعية لا تحتاج إلى تمرين أو تدريب لأنها تنشأ مع تكوين الإنسان .

ج- الإنصات الايجابي : إن مهارة الاستماع بكل بساطة عبارة عن استقبال مثيرات شفوية من جهة معينة حيث لا تتطلب القيام بأدنى مجهود ... , ولهذا تعد مهارة سلبية , بينما تكون مهارة الإنصات حيوية تتطلب منك التركيز على الموضوع المثار واستيعابه و معالجته مع القيام برد فعل اتجاهه إضافة إلى انه يمكن أن تتحسن فعاليته وقوته مع التدريب و الممارسة العلمية المستمرة في فضاءات مختلفة .

د- تضمن الإنصات استعمال الرسالة المستقبلية : إن من شروط عملية الإنصات العمل على استعمال الرسائل المستقبلية و ذلك لزيادة تخزين معلومات جديدة أو لتعلم أمور جديدة , ويعني هذا الاستعمال وجود تفاعل بين المتكلم والمخاطب , حيث يسمع هذا الأخير إلى الرسالة بتدبر وتركيز لفهم معانيها الخفية ثم العمل على صياغة جواب أو رد فعل يتناسب و المقام التواصلي المطروح , أم الاستماع فلا يحتاج بالضرورة إلى استعمال الرسالة المستقبلية و ذلك لان بعضها أو كثيرا منها ليس في غاية الأهمية بالنسبة إلى المستمع , وعلى الرغم من أهمية الإنصات في إنجاح العملية التواصلية فإنه يحتاج لتقوية عن طريق الفهم .

¹ - المرجع نفسه .

5- أهداف تدريس مهارة الاستماع:

ومن أهمها ¹ :

(أ) التعرف إلى الأصوات العربية والتمييز بينها.

(ب) معرفة الحركات القصيرة والطويلة.

(ج) التمييز بين الأصوات المتجاورة في المخرج والمتشابهة في النطق.

(د) إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة ومسمياتها المنطوقة.

(هـ) فهم الظواهر الصوتية المختلفة كالتنوين والتشديد.

(و) التقاط الأفكار الرئيسة وتمييزها عن الأفكار الثانوية.

(ز) تخمين بعض معاني المفردات من خلال السياق وإيقاع المتحدث.

(ح) محاولة إيجاد رابط معنوي بين أجزاء النص المستمع إليه.

6- خطوات عرض نص لفهم المسموع: بعد اختيار مادة مسموعة ملائمة لمستوى الطلاب، يقوم المعلم بتهيئة

طلابه لدرس الاستماع، ويوضح لهم طبيعة ما سيستمعون إليه (حوار- مقال - فقرة - إعلان.....) ².

(أ) يؤمر الطلاب بإغلاق الكتب والاستماع إلى ما يتلى عليهم.

(ب) عرض المادة الصوتية (مسجلة أو حية)، دون إسراع أو إبطاء، مع مراعاة نقاء الصوت ووضوح الحروف وصحة الضبط والعناية بالوصل والوقف، والنبر والتنغيم.

(ج) مناقشة الطلاب فيما استمعوا إليه عن طريق توجيه أسئلة تستوعب النص (مشاهدة أو كتابة).

(د) بعد الاستماع والتدريب يقوم الطلاب بقراءة النص جهراً وملاحظة ما أخطئوا في فهمه وينقسم الاستماع إلى قسمين هما: الاستماع المكثف ويكون الهدف منه تدريب الطلاب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية؛ حتى ترتقي قدرة الطالب على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة، وهذا النوع من الاستماع لا يجري إلا تحت إشراف المعلم، وهو بذلك مخالف للنوع الثاني من الاستماع وهو الاستماع الموسع الذي يهدف إلى تدريب الطلاب على الاستماع إلى مواد سبق عرضها عليهم، مع تغيير طفيف في بعض المفردات والتراكيب ، و كذلك الموقف الذي ستعرض فيه هذه المواد..

¹ - goo.gl/U60Mqa , وليد ممدوح عمر , 19 أبريل 2014 , 22 أبريل 2017 , 17:00 .

² - المرجع السابق .

المبحث الثاني : النص السردى وأثره في مهارة التحدث

1- مفهوم التحدث

2- طبيعة عملية التحدث

3- أهمية مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية

4- مكونات مهارة التحدث

5- مهارات التحدث

1- مفهوم التحدث:

هو النشاط اللغوي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان . و هو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار الكبار على السواء . كما يعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال، حيث يتم تبادل الأفكار و المعلومات حول موضوع ما أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر. والتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات ، وما يزر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء.¹

ويرى محمد صلاح الدين مجاور بأن التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما بنفسه من هاجسه أو خاطرة ، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات ، وما يزر له عقله من رأي أو فكرة ، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء.

كما يعرف التحدث أنه مهارة إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية كالتنفس تذبذب أو سكون الشايات الصوتية الموجودة في الحنجرة ، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسف حلق الصوت في صورته النهائية و النطق ذلك يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح .

ويشير (لافي) بأن التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية هي² :

أ- الصوت : فلا يوجد دون صوت، و إلا تحول عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام.

ب- اللغة : فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها و فهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ج- التفكير : فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه ، يكون أثناءه و إلا كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف.

د- الأداء : وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى

وحركات الرأس واليدين ، مما يسهم في التأثير والإقناع، ويعكس المعنى المراد.

ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن التحدث هو عملية فسيولوجية و عقلية تتضمن نقل المعتقدات

والأحاسيس ، والمشاعر، و الخبرات ، والمعلومات، والمعارف من المتحدث

إلى المستمع .

¹ - فهم مصطفى ، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، الطبعة الأولى، القاهرة ، مصر، دار الفكر العربي ، 2002 ، ص 83 .

² - ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العلمية والأداء ، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن ، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011 ، ص 92-93 .

2- طبيعة عملية التحدث:

إن التحدث من حيث كونه عملية طبيعية مكتسبة أو من حيث كونه مهارة، يعد عملية معقدة تتضمن نوعين رئيسيين من العمليات هما¹:

أ- **التحميل**: وفيه يعود التلميذ إلى رصيده اللغوي يبحث عن الألفاظ أو الوحدات التي تمكن من التعبير عن المعاني التي طهرت في ذهنه.

ب- **التركيب**: وفيه يؤلف التلميذ من هذه الألفاظ أو هذه الوحدات جملة أو عبارة تشكل بناء رصينا متكاملًا. وحدد كل من (خاطر وآخرون) 1989 أربعة خطوات سريعة ومتتالية لا تتم عملية التحدث إلا ضمناً وهي²:

أ- **الاستشارة**: ويقصد بها وجود دافع لدى المتحدث لمتحدث وهذا الدافع يوجد إما مثير خارجي مثل سؤال طرح عليه، أو مثير داخلي مثل فكرة ما.

ب- **التفكير**: وهي المرحلة الثانية التي يحاول الإنسان أن يرتب فيها ما سيتحدث به ليخرج منظماً مقبولاً وهادفاً ومنطقياً في ذات الوقت، وهذا ما يدفعه إلى استخدام اللغة الصامتة، وهي لغة التفكير .

ج- **الصياغة**: وهي المرحلة التي تلي التفكير، حيث يبدأ في وضع تصور لما تم التفكير فيه بحيث تكون الصياغة مناسبة ومفهومة ومعقولة .

د- **التحدث والتطق**: وفيه يقوم بتنفيذ ما فكر فيه وصاغه نتيجة الاستشارة الحاصلة، فينطق بما صاغه بطريقة تتسم بالإيضاح وسلامة مخارج الحروف والخلو من الأخطاء، وهذا هو المظهر الخارجي البارز للسامعين من المتحدث وهو ما يجب أن يهتم به المعلم في حصة التعبير الشفوي.

ويتضح مما سبق أن عملية التحدث عملية عقلية توفر آليات عقلية سريعة وخطوات مرتبة تحتوي على الاستشارة والتفكير واختيار المعاني والكلمات والألفاظ وتأليف الجمل.

3- أهمية مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية:

يعدّ التحدث إحدى مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعاً واستخداماً حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات، وحكاية الخبرات، و الاشتراك في المحادثات والمناقشات وغيرها. وقد اعتبره اللغويين الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان³.

ويمكن أن نلخص أهمية تنمية مهارة التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال النقاط التالية⁴:

1 - عبد الرحمان سيد سليمان، شيخة يوسف الدريسي، اللعب و نمو الطفل، ب ط، القاهرة، مصر، مكتبة الأزهر الشرق للنشر، ص 487 .

2 - تركي بن عطية مرشود الحمدي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية بجامعة أم القرى السعودية، 2013، ص 73 .

3 - هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن دار الفكر، 2007، ص 73 .

4 - طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2008، ص 72 .

الفصل الثاني **المبحث الثاني : النص السردي وأثره في ممارسة التحدث**

- إنها تؤدي إلى اعتياد التلاميذ على المشاركة الايجابية في كل حديث يجريه المعلم أو الأسرة أو الزملاء في الصف أو الشارع.
- يسهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ و ذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة و العامة .
- إبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.
- التحدث هو إبراز الرسائل التي تمكن التلميذ من إثبات ذاته و إرضاء نفسه في مواجهة الآخرين.
- إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.
- إكسابهم سلوكيات محببة مثلا احترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة و رقيقة و يتضح مما سبق أن مهارة التحدث تقوي الروابط الفكرية والاجتماعية بين التلاميذ كما أنها تحقق لهم التكامل في شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير عن ذواتهم وأفكارهم والقدرة على التعميق والمشاركة في الأحاديث والقدرة على التعبير اللفظي في المواقف المختلفة كما إنها تساعدهم على التكيف والاندماج هذا إلى جانب أهميتها في تحسين الأداء اللغوي والدقة في التعبير.

4- أهداف تعميم التحدث في المرحلة الابتدائية:

- تعميم مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية مجموعة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية¹:
- تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان .
- تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.
- تمكين التلاميذ منذ البداية من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع تلك العمليات وتسلسلها في تلازم وانسجام.
- تعويدهم على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته .
- تمكين التلاميذ من القدرة على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح .
- تنمية قدرات التلاميذ على انتقاد الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار.
- تمكين التلاميذ من السيطرة على تركيب الجمل شفويا والربط بينها حتى تأتي عباراتهم مرتبطة ومؤثرة في المستمعين.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ، أو إزالة الخوف والتردد والخجل من نفوسهم، وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة ثبات.
- إكساب التلاميذ آداب الحديث واللباقة الاجتماعية احترام المستمعين و آرائهم .
- تمكين التلاميذ من التنغيم ، واستخدام الصوت المعبر عن مضمون الحديث.
- إعدادهم للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.

¹ - مرشود محمدي ، مرجع سابق ، ص 30 .

الفصل الثاني **المهارة الثانية : النص السردي وأثره في ممارسة التحدث**

- تنمية قدرات التلاميذ على استخدام إشارات أيديهم وقسمات وجوههم و نظراتهم وحركاتهم وسكناتهم بالشكل الذي يزيد من تأثيرهم في المستمعين.

ويمكن القول أن تعميم وتنمية مهارات التحدث تهدف إلى تحقيق أهداف محددة منها ما هو فطري ، ووجداني وسلوكي.

5- مكونات مهارة التحدث:

ويمكن تصنيفها إلى ما يلي¹:

- المكونات المرتبطة بالأفكار وتتضمن هذه المكونات عدد من المهارات الفرعية مثل اختيار الأفكار الملائمة وترابط الأفكار وتسلسلها، وصحة الأفكار و إبرازها للموضوع .

- المكونات المرتبطة بالكلمات تتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية اختيار الكلمات المناسبة، التنوع في استخدام الكلمات، وعدم التكرار ، انتقاء الكلمات العربية الفصيحة.

- المكونات المرتبطة بمستوى السياق ويندرج تحت هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية:

* اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف الملائمة بين الكلمات والجمل، استخدام أدوات الربط المناسبة، ترابط العبارات وعدم تفككها والتشويق والتأثير في المستمعين، و مراعاة المواقف والوصول بصورة ميسرة.

- المكونات المرتبطة بالمحتوى وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية الدقة في التمهيد مع الإيجاز، وضوح الموضوع، تقديم الأدلة والحجج و البراهين ، استعمال الأمثلة للشرح والتفسير، الربط بين الأسباب والنتائج والتركيز على الموضوع الأساسي.

- المكونات المرتبطة بالقواعد والنحوية وينبثق عنها المهارات الفرعية الآتية : ضبط الكلمات المنطوقة ضبطا صحيحا باستخدام جمل مركبة تركيبا سليما، انتقاء الأزمنة لأحداث الموضوع .

- المكونات المرتبطة بالأصوات، وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، نطق الكلمات والجمل نطقا خاليا من التلعثم، استخدام التنغيم المناسب في نطق الجمل و الأساليب والقدرة على محاكاة الأصوات وتقليدها.

6- مهارات التحدث:

تتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المهارات التالية²:

- القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها.

- القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط .

- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

¹ - إبراهيم محمد العموش ، اثر الدراما التعليمية في تطوير مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس أساسي ، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة ماجستير لكلية التربية جامعة الأردن ، 2010 ، ص 95 .

² - مرشود محمدي ، مرجع سابق ، ص 32 .

الفصل الثاني المبحث الثاني : النص السردي وأثره في ممارسة التحدث

- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة (ذ-ز-ط) وكذلك الأصوات المتجاورة (ب-ت-ث) تمييزا واضحا.
 - التمييز عند النطق بين ظواهر المد والشدة.
 - التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
 - القدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث.
 - القدرة على استخدام عبارات الشكر والتحية والاعتذار.
 - القدرة على استخدام الشواهد والأمثلة والأدلة، للتأكيد على صدق الحديث.
 - القدرة على تطويع نغمة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه .
 - القدرة على تغيير سرعة الكلام حسب جمهور المستمعين.
 - القدرة على التحدث بصوت واثق متدفق .
 - القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات، استخداما معبرا عما يريد إيصاله للمستمعين.
 - القدرة على الدفاع عن الآراء بلطف وهدوء وموضوعية.
 - التعود على احترام الآخرين أثناء الحديث .
- ومن أهم مهارات التحدث الأزمة لتلميذ الصف الابتدائي نذكر ما يلي¹:
- * ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
 - * يميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة والمجاورة تمييزا واضحا.
 - * يميز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
 - * يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات استخدام معبرا عما يريد توصيله.
 - * يسجل استجابة مناسبة للحديث الذي يلقي عليه ، وكذلك نوع الانفعال الغالب على هذا الحديث.
- ويولي الباحثين أهمية بالغة للمهارة التحدث لما لها من إسهام في تنمية شخصية التلميذ، وبناء قواعد الثقة في النفس بداخله، لذلك يجب على معلم التعليم الابتدائي الاهتمام بتعليم هذه المهارات بإتباعه للطرق المناسبة وباستخدام الأساليب والوسائل المساعدة على تعليمها.

¹ - المرجع نفسه .

الجانب التطبيقي

منهجية البحث

1- الهدف من الدراسة الميدانية

2- مجالات البحث

3- الأداة المستخدمة والعينة المستهدفة

4- المنهج المتبع

5- العينة المستهدفة

6- الدراسة الاستطلاعية

2- الهدف من الدراسة الميدانية :

من خلال هذه الدراسة تُهدف إلى إبراز دور النصوص السردية في إنماء مهارات المتعلم السمعية واللسانية بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وإبراز علاقة هذه النصوص بالجوانب النفسية و الاجتماعية والعقلية لتلاميذ هذه المرحلة وذلك عن طريق أسئلة منظمة في إطار استمارات استببانية , و قد استعملنا من اجل الوصول إلى هذه الحقيقة استبيان موجه إلى المعلمين لكي نحصل على أكبر قدر من المعلومات , للتأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل المطيات و الوصول الى نتائج نذكرها لاحقاً , و فتح مجال البحث أمام دراسات أخرى أكثر تعمقا في الموضوع .

و تكون الدراسة في الجانب التطبيقي على النحو التالي .

- الفصل الأول : نتناول فيه منهجية الجانب التطبيقي .

- الفصل الثاني : نتناول فيه عرض و تحليل نتائج أسئلة الاستبيان الموجهة للمعلمين , الخلاصة والاستنتاجات .

3- مجالات البحث :

أ- المجال المكاني :

تم توزيع الاستبيان للمعلمين المدرسين بالمؤسسات الابتدائية التالية :

- لحول الميلود

- كربوعة سالم

- خلاص إسماعيل

ب- المجال الزّمني :

شرعنا في انجاز هذا البحث في مدة قدرها (05) أشهر , أي من بداية شهر ديسمبر 2016 إلى غاية أفريل 2017 .

وبدأنا بجمع المراجع و توفير المادة العلمية , ثم بدأنا بالجانِب النظري و بالموازاة انطلقنا في الجانِب التّطبيقي وذلك بتحريِر أسئلة الاستبيان و طبعتها , و الاتصال بالمؤسسات الابتدائية .

4- الأداة المستخدمة والعينة المستهدفة

الأداة المستخدمة (الاستبانة)

جالت بخلدي أفكار عدّة حول المهارات اللغوية فأخذت منها مهارتي الاستماع والتّحدّث وكيفية تطويرها لدى المتعلم ، لذلك بعد الخوض في الجانِب النظري أردت معرفة رأي أساتذة . السنّة الثالثة من التّعليم الابتدائي . مما دفعني إلى صياغة استبيان تمت صياغته بعد استشارات عدّة ، و بعد الاطمئنان على مضمونه اشتمل على قسمين رئيسين :

- **القسم الأول:** وفيه البيانات الشخصية ، وتم من خلالها تحديد جنس المستجوب ومؤهلاته العلمية ووضعيته المهنية ، وخبرته العامة ، وخبرته مع تلاميذ قسم السنة الثالثة ابتدائي .

- **القسم الثاني:** احتوى على 37 سؤالاً توزعت على محورين .

تضمن المحور الأول المهارات اللغوية (مهارة السّماع) ، والمحور الثاني اشتمل على مهارة التّحدّث ، و الوسائل المستعملة و عن عملية التّعليم و التّعلم بشكل عام . أما في المحور الأخير فتحدّث على حلول و المقترحات لهذه الظاهرة من حيث إعادة النظر في صياغة الأهداف والمحتوى التّعليمي والتفكير في طرائق تعليمية جديدة فعالة وتوظيف وسائل تعليمية حديثة جد متطورة يستثمرها المتعلم لغويا في التّعليم و التّعلم .

5- المنهج المتبع :

في تحليل الجزء التطبيقي : اعتمدنا في تحليل الجزء التطبيقي على الإحصاء العددي والنسب المئوية مع التفسير والتحليل .

6- العينة المستهدفة

العينة المستهدفة بالدراسة هي عينة أساتذة التعليم الابتدائي . قسم السنة الثالثة- ابتدائي - للموسم الدراسي 2017/2016 ببعض مدارس مدينة حاسي ببح . وقد تم بناء استبانة خاصة بهم بعد أن تم الاطمئنان على مضمونه وتوافقه مع الشروط العلمية والموضوعية الملزمة لذلك . وكان عدد المستجوبين أربعين أستاذا (40) .

7- الدراسة الاستطلاعية :

قبل الشروع في الاستبيان و توزيعه على المعلمين , قمنا بإجراء استطلاع أولي تمثل في توزيع 10 استمارات للاستبيان على 10 معلمين ينتمون إلى العينة التي اخترناها , و ذلك للكشف عن كثافة المعلومات التي نريدها . وقد تبين لنا بعد جمع الاستمارات والاطلاع عليها , أن المعلمين قد فهموا واستوعبوا محتوى الاستبيان بكل سهولة , الأمر الذي جعلنا نقوم بطبع الاستبيان بعد إضافة بعض الأسئلة وتوزيعه على بقية العينة .

عرض وتحليل النتائج

القسم الأول: خصائص العينة (بيانات عامة)

1- الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى
التكرار	10	30
النسبة	%25	%75

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الذكور 25 % وهي نسبة ضئيلة في ميدان التعليم بسبب توجههم إلى فضاءات عملية أخرى مما ساعد على فسخ المجال التعليمي لفئة النساء (للأستاذات) . وهذا ما تأكده النسب المئوية بنسبة 75 % ولعل النساء أقرب إلى المتعلم في هذه المرحلة لأن معظمهن أمهات ومربيات , إضافة لما ودّعه الله فيهن من صبر وحنان

2 - المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	ليسانس	مدرسة عليا	ماستر
التكرار	25	12	03
النسبة	%62,5	%30	%7,5

تحليل النتائج :

تضح لنا أن غالبية المستجوبين (62,5 %) يحملون شهادة الليسانس وهي نسبة عالية , وتوزعت باقي النسبة (37.5 %) بين خريجي المدارس العليا و حملة شهادة الماستر وهي شهادات يمكن الاعتماد عليها لتولي مهمة التدريس .

3- الوضعية :

الوضعية	متربص	مثبت	متعاقدين
التكرار	8	26	6
النسبة	%20	%65	15

تحليل النتائج :

من خلال الجدول السابق رأينا أن غالبية المستجوبين من المعلمين مثبتون (65%) وهي نسبة مهمة تبعث على استقرار المعلم في عمله ، وباقي النسب موزعة بتساو تقريبا بين المتربصين والمتعاقدين .

4- الخبرة المهنية في مرحلة التعليم الابتدائي:

الفئة	نعم	لا
التكرار	32	8
النسبة	% 80	% 20

تحليل النتائج :

نلاحظ أن المعلمين لهم خبرة مهنية على حد تصريح الأغلبية (80 %) وهي نسبة مرتفعة مما يبعث التفاؤل على صحة المعلومات المقدمة من طرفهم والاطمئنان عليها وكذا على مدى دقتها وعلميتها.

5- الخبرة المهنية مع تلاميذ قسم السنة الثالثة ابتدائي :

الفئة	نعم	لا
التكرار	30	10
النسبة	%80	%20

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة درسوا السنة الثالثة ابتدائي . حوالي 80% منهم . وهي نسبة جيدة ، تدل على خبرتهم المهنية خاصة في هذه السنة ، والنسبة الباقية لم يحصل لهم تدريس هذه الفئة سوى هذا العام .

6- تدريس تلاميذ قسم السنة الثانية ابتدائي باستمرار (كل سنة) :

الفئة	نعم	لا
التكرار	18	22
النسبة	%45	%55

تحليل النتائج :

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 45 % يدرسون السنة الثالثة باستمرار وهي نسبة مقبولة على العموم، و 55% يدرسون سنوات متنوعة، ما بين الثانية والأولى والرابعة والخامسة.

2.2.1.3. القسم الثاني

المحور الأول: أهمية النصّ السردّي .

س1: هل تعتقد أن النصّ السردّي يساعد من خلال مضمونه في بناء شخصية الإنسان ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	28	12
النسبة	%70	%30

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 70 % يطلعون على السندات البيداغوجية (المنهاج، الوثيقة، الكتاب، الدليل) وهي نسبة ملفتة ومشجعة تبدي اهتمام المعلمين بالوثائق والسندات التربوية وبالتالي مواكبة المعلمين لكل جديد تعليمي ، والباقي من المستجوبين لا يطلعون على هذه السندات البيداغوجية نظراً لخبرتهم المهنية والتجربة الدّراسية أو لعدم رضاهم عن مضمون هذه السندات على حد قولهم .

س2: هل ينمي النصّ السردّي في المتعلم قيما جديدة ، برأيك ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	24	16
النسبة	%60	%30

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 30 % غير راضية على مضامين النصوص السردية ، في المقابل هناك نسبة معتبرة تقدر ب 60 % ترى أن فحوى النصوص السردية ثرية بالقيم التي من شأنها بناء الفرد الصالح.

س³: هل النص السردى مصدرا لمتعة الطفل وتسليته ؟

لا	نعم	الفئة
14	26	التكرار
%35	%65	النسبة

تحليل النتائج :

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35 % ترى أن المتعلم لا يستأنس بالنصوص السردية لا يجد فيها ملاذة أما النسبة المتبقية والمقدرة 65 % من العدد الإجمالي للمستجوبين وهي نسبة مرتفعة ترى غير ذلك، أي أنّ النصوص السردية يتفاعل معها المتعلم وتعتبر متنفسا له وموردا ينهل منه .

س⁴: هل ينمي النص السردى في الطفل الجوانب الوجدانية والعاطفية والفكرية ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	26	14
النسبة	%65	%35

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 35 % ترى أن النص السردى ليس بهذه الأهمية,في حين هناك من يؤكد ضرورة وأهمية التصوص السردية لما تحمله من قيم تقوم فكره وتنمي وجدانه، تقدر هذه النسبة ب 65 %وهي نسبة لا بأس بها.

س⁵: هل ينمي النص السردى للمتعلم حبّ المطالعة ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	26	14
النسبة	%65	%35

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 65% ترى النص السردى يسهم في دفع المتعلم للانصراف للمطالعة ، بينما ترى فئة نسبتها 35% من المستجوبين أن النص السردى غير كاف لتحفيز المتعلم على المطالعة .

س6 : برأيك هل يرسخ النص السردى المعلومة أكثر من أي مصدر؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	30	10
النسبة	75%	25%

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 75% ترى النص السردى يسهم في ترسيخ المعلومات لدى المتعلمين من مختلف المصادر ، بينما ترى فئة نسبتها 25% من المستجوبين أن النص السردى لا يرسخ أي معلومة لذهن المتعلم .

س7. هل النص السردى يقدم حولا للمشكلات التي يواجهها المتعلم ؟

لا	نعم	الفئة
02	38	التكرار
05%	%95	النسبة

تحليل النتائج :

من خلال الجدول السابق تبين لنا أن 95% من المعلمين يجدون حلا لمشاكلهم عن طريق النص السردى هذا ما يدل على أهمية النصوص السردية في جعل المتعلم يحصل على المعلومة بشكل أسرع وبطريقة مفهومة وواضحة , سواء عن طريق الاستماع أو عن طريق القراءة .

المحور الثاني: أهمية النص السردى في المجال التعليمي

س1: هل تعتقد أنه ، يمكن أن يستثمر النص السردى في المجال التعليمي ؟

لا	نعم	الفئة
6	34	التكرار
15%	%85	النسبة

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن هناك 34 مستجوبا يرون أنه بإمكان استثمار وتوظيف التّصو السردية في المجال التعليمي وتقدر نسبتهم ب نسبة 85 % وهي نسبة معتبرة .في حين هناك رأي مخالف تقدر نسبته ب 15% .

س²: هل يستلهم المتعلمين أفكارا من النص السردى ، يستثمرها في مختلف الأنشطة التعليمية ، أو في حياتهم اليومية؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	34	6
النسبة	%85	%15

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 85 % ، وهي نسبة مشجعة تحرص المعلمين على الدفع بالمتعلمين نحو التّصو السردية فهي حتما بأيّ شكل من الأشكال ستظهر أثارها في حياتهم .

المحور الثالث: مكانة النص السردى في المناهج التعليمية

س¹: - هل استوفى النص السردى نصيبه في المنهاج التعليمي؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	28	12
النسبة	%70	%30

تحليل النتائج :

يبين لنا الجدول السابق أن نسبة %70 أكدوا على أن النص السردى أستوفى نصيبه من المنهاج التعليمي على عكس %30 يرون عكس ذلك.

س²: هل النص السردى المبرمج في المناهج التعليمية يتماشى وقدرات المتعلم وحاجياته النفسية والعقلية و الاجتماعية ، والأهداف المسطرة؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	32	8
النسبة	%80	%20

تحليل النتائج :

اتضح من خلال نتائج الجدول أن غالبية الأساتذة؟ ما نسبته 80% يؤكدون على ضرورة تكيف الموضوعات بما يلاءم حاجات المتعلمين واهتماماتهم ، فالتفاعل مع الموضوع مدعاة للإبداع والابتكار ومولد للدوافع والحوافز، وعليه فإنه يجب استثمار جميع الفرص التي تساعد على إثارة شغف المتعلمين كجعل موضوعات النصوص السردية مرتبطة بحياتهم .

س³ : هل محتوى النصوص السردية في مستوى السنة الثالثة ابتدائي مناسب : كما ؟ كيف ؟ نوعا ؟

مهارة التحدث		مهارة الاستماع		المهارات
لا	نعم	لا	نعم	الفئة
24	16	13	27	التكرار
%60	%40	%32,5	%67,5	النسبة

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 67,5% يرون أن مهارة الاستماع ذات أهمية كبيرة على عكس 32,5% يرون العكس , أما بالنسبة إلى مهارة التحدث فنرى أن 40% يرون أنها مفيدة للمتعلم بينما المعارضون بنسبة 60% يرون أن مهارة التحدث غير مهمة للمتعلم وهذا ما يؤكد أن أغلبية الأساتذة يركزون على مهارة الاستماع .

س4: هل يتلاءم هذا المحتوى مع طبيعة الأهداف المسطرة من تعليم اللغة ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	36	4
النسبة	%90	%10

تحليل النتائج :

النصوص التعليمية ليست منتقاة بما يضمن لها حسن التوظيف ، أمر اجتمع عليه رأي غالبية الأساتذة المستجوبين الذين تقدر نسبتهم ب 90% فقيمة النص كما أضاف بعضهم باعتباره أداة للتعليم يبرر له ويجب أن يدرس من جوانب عدّة سواء منها ما يعنى بالتركيب أو الدلالة ، أو ما يعنى بالجوانب التداولية والتواصلية ، مع ترتيب يتوافق تدرجا وحاجات المتعلمين ضمن الوحدات التعليمية حتى يتحقق للنصوص ذلك الزخم المؤثر والجاذب للمتعلمين بما يحقق لهم تعلمات لغوية وأدبية مدروسة وبما يحقق فيهم جملة كفاءات.

س⁵: هل يتلاءم هذا المحتوى مع الوقت المخصص لذلك ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	30	10
النسبة	%75	%25

تحليل النتائج :

من خلال الجدول نرى قدرت الحجم الساعي بست ساعات وعينة واحدة قسمت ساعات التدريس إلى أربع ساعات زائد ساعة مخصص للأعمال الموجهة , أما فيما يخص توزيع هذه الساعات فنجد أن كل أفراد العينة أشاروا إلى أن الحجم الساعي المخصص لنشاطات اللغة العربية غير كاف على الإطلاق وهذا بغض النظر عن أفراد العينة الذين أجابوا بالإيجاب. ومنه نستنتج أن الوقت غير مستثمر بشكل جيد ، من خلال غالبية المستجوبين ومن منطلق هذه الحقيقة الميدانية قد يفسر ذلك كأحد الأسباب التي تحول دون تحقيق كفاءة مرتجاة لدى المتعلمين وكذلك مما يبرر من خلال هذه النتيجة إهمال التوازنات البيداغوجية في توزيع الحصص زمنيا بما يتناسب وضرورة المادة وأهميتها.

المحور الرابع: دور النص السردى في تنمية مهارة السماع

س¹: هل تعليم اللغة العربية ، يحصل بالسماع أفضل منه بعوامل أخرى؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	27	13
النسبة	%67,5	%32,5

تحليل النتائج :

يبين الجدول أن أغلبية المستجوبين (نسبة 67 %) تعطي أهمية كبيرة لمهارة السّماع والاهتمام بها وذلك كونها عملية هامة لتعليم اللغة العربية واكتسابها وذلك عن طريق قراءة النصوص بل وحتى القصص في حين نجد ما نسبته 23.5 يرى أن تعليم اللغة العربية أو أي لغة أخرى يحصل بوسائل أخرى

س²: هل يسهم النصّ السّردى في تطوير مهارة السّماع ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	28	12
النسبة	%70	%30

تحليل النتائج :

يبين الجدول أنه يتضح لنا أن هناك عوارض تعيق تطوير مهارة السّماع بنسبة (12 %) وهي نسبة ضعفة مقارنة مع رأى الغالبية الذين يرون أن النصّ السّردى يطور مهارة السّماع من خلال مضامين النّصوص وكذا طرق قرأتها طبعا هذا بعد استنطاقهم بطرح السؤال كيف.

س³: هل يسهم النصّ السّردى في تنمية خيال المتعلمين ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	13	27
النسبة	%32,5	%67,5

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 32 % ترى أن النصوص السردية لا تنمي خيال المتعلمين في حين هناك نسبة معتبرة تقدر بـ 67.5% ترى أن النص السردى يسهم لحد كبير في انما خيال المتعلم وذلك من خلال تعايشه من مضامين النصوص

المحور الخامس: دور النص السردى في تنمية مهارة المحادثة .

س1: هل يسهم النص السردى في تطوير مهارة التحدث (للنص السردى دور في جعل المتعلم متحدثا جيدا سواء من ناحية اللغوية (تنمية قدراته اللغوية) ، أو من الناحية النفسية (تجاوز عقدة الخجل والخوف) ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	6	34
النسبة	15%	85%

تحليل النتائج :

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة (15 %) فقط موافقة على الموضوعات المقررة التي تنمي قدرات المتعلمين اللغوية والنفسية وغالبية المستجوبين ترى غير ذلك . وهي رؤية منطقية بناء على الاسباب المقدمة لنا بعد مناقشتهم.

س²: هل الترتيب الموجود في النص السردى ، ينمي قدرة المتعلم على السبك الجيد في أحاديثه ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	12	28
النسبة	%30	%70

تحليل النتائج :

ترى غالبية المستجوبين (28 %) أن الترتيب الموجود في النصوص السردية لا تناسب المتعلم على سبكه الجيد في أحاديثه و (12 %) من المستجوبين ترى غير ذلك وتلح على أن النصوص السردية تساعد المتعلم على سبك حديثه

س³: - هل تظهر بعض مفردات وتراكيب وصيغ النصوص السردية في حوارات المتعلمين ومناقشاتهم في

القسم ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	28	12
النسبة	%100	%00

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النصوص السردية لها بالغ الأثر حيث تظهر على مستوى تفكير المتعلم وحديثه ونقاشاته في حين هناك من يرى بأن ذلك معدوم لأسباب ربما لعدم بساطة النصوص وطولها هذا بعد الاستنتاج .

المحور السادس: النص السردى وأنواعه

س1 : هل تعلم أن النص السردى أنواع ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	38	2
النسبة	%95	%5

تحليل النتائج :

يبين لنا الجدول أن %95 يعلمون أن للنص السردى أنواعا هذا شيء طبيعي نظرا لإدراك المعلم بطبيعة النصوص السردية واهتمامه بطريقة عرض النصوص , أما %5 ربما لا يعرفون ذلك بسبب عدم اطلاعهم أو نقص خبرتهم .

س2 : هل يؤثر مضمون النص السردى في المتعلم ويقبل المتعلم عليه ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	24	16
النسبة	%60	%40

تحليل النتائج :

من خلال ما يوضحه الجدول من نتائج تبين لنا أن 60% من المعلمين يرون بأن مضمون النص السردى يؤثر في المتعلم بينما 40% يرون عكس ذلك , وهنا نرى أن نسبة الموافقين والمعارضين متقاربة ربما راجع ذلك إلى أن المتعلم يتأثر بالنص السردى على حسب موضوع النص المطروح , بعض النصوص قد لا تؤثر في المتعلم .

س3 : هل يفضل المتعلمون نوعا معينا من النص السردى ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	40	0
النسبة	%100	%0

تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول السابق نرى أن النسبة الكاملة 100% يهتمون بالنصوص السردية مهما كان نوعها لكن يفضلون المواضيع التي تثير انتباههم مهما كان نوع النص السردى .

س4 : هل يتجاوب المتعلم مع السرد القرآني ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	30	10
النسبة	%75	%25

تحليل النتائج :

النتائج الموضحة في الجدول تبين أن نسبة 75% من المعلمين يتجاوبون مع السرد القرآني عكس 25%

منهم لا يتجاوب مع السرد القرآني , ربما راجع ذلك إلى نقص الخبرة أو عدم اطلاعهم على السرد القرآني .

المحور السابع: طريقة سرد النص

س1- هل يطرح المتعلمون أسئلة عقب سماع النص السردية ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	40	0
النسبة	%100	%0

تحليل النتائج :

يبين لنا الجدول السابق من خلال النتائج الموضحة فيه أن 100% من المعلمين يطرحون أسئلة عقب سماع

النصوص السردية , وذلك من أجل معرفة ما إذا كان المتعلم استوعب النص وفهم أفكاره أم لا .

س2 - هل يجيب المتعلمون عن الأسئلة التي تلي النص السردى , إجابات صحيحة في الغالب ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	21	19
النسبة	%52.5	%47.5

تحليل النتائج :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رأينا بأن نسبة %52.5 يجيبون على الأسئلة التي تلي النص السردى على عكس %47.5 لا يجيبون على الأسئلة , وقد يكون هذا راجع إلى أن المتعلمين غير مركزين مع التصوص السردية أو لخوف بعضهم من الإجابة .

س3- هل استخدام الوسائل التعليمية في سرد النص يجعل المتعلم أكثر إقبالا عليه ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	35	5
النسبة	%87.5	%12.5

تحليل النتائج :

مما هو مبين في الجدول نرى أن الوسائل التعليمية تفيد المتعلمين في فهم التصوص السردية بنسبة %87.5 بينما %12.5 غير مهتمين حتى في وجود الوسائل التعليمية التي تعتبر محفز للمتعلمين ربما يرجع الأمر إلى أن المتعلمين غير مهتمين بالدراسة بشكل عام .

المحور الثامن : النص السردى والمتعلم

س1- هل يكتسب المتعلم من النص السردى ألفاظا جديدة ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	38	2
النسبة	%98	%5

تحليل النتائج :

من النتائج الموضحة في الجدول نرى بأن 98% من المتعلمين يكتسبون ألفاظا جديدة من خلال سماعهم أو قراءتهم للنصوص السردية عكس نسبة قليلة جدا 5% والتي تعتبر غير مستوعبة و غير مركزة أثناء النص .

س2- هل يعيد النص السردى الذي استمع إليه في القسم في حصة المحادثة بشكل سليم ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	15	25
النسبة	%37.5	%62.5

تحليل النتائج :

توضح لنا نتائج الجدول أن 62.5% لا يستطيعون إعادة قراءة النص السردى حتى بعد سماعه بينما 37.5% يستطيعون إعادة قراءته وهذا عائد لعدم قدرة التلاميذ على قراءة الكلمات بشكل جيد والتهجي .

س3- هل يتذكر المتعلم كل أحداث النص السردى وبالترتيب ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	21	19
النسبة	%52.5	%47.5

تحليل النتائج :

يبين لنا الجدول التالي بأن نسبة %52.5 من التلاميذ يستطيعون تذكر أحداث النص السردى بالترتيب وهذا يعود لتركيزهم أولا وثانيا قدرتهم على الاستجابة لموضوع النص السردى بحيث يكون مشوق يصغي له المتعلم جيدا , أما %47.5 لا يستطيعون التذكر ربما عائد لعدم تركيزهم أو نسيانهم لبعض الأحداث من النص .

س4- هل يستطيع المتعلم نسج نص شبيه بيسر ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	5	35
النسبة	%12.5	%87.5

تحليل النتائج :

من خلال النتائج المبينة في الجدول نرى بأن 87.5% يرون بأن المتعلمين غير قادرين على نسج نص شبيه سواء في مخيلتهم لو على الورق ذلك راجع لقدرة المتعلم العقلية في المرحلة العمرية التي تمنعه من ذلك بحيث أنه يمكن تصور بعض الأحداث في مخيلته لكن لا يستطيع فعل ذلك بشكل كامل ذلك ما نلاحظه بنسبة 12.5% .

س5- هل لاحظت أن المتعلم يفضل سماع النص ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	38	2
النسبة	%95	%5

تحليل النتائج :

من النتائج الموضحة في الجدول نرى بأن الغالبية بنسبة 95% ترى بأن المتعلمين يفضلون سماع النص أفضل من قراءتها بينما 5% ترى أن المتعلمين يرون عكس ذلك . وذلك كون النص السردية تحتوي على عنصر التشويق وتفهم مضامينها أكثر لأن المتعلم لا يحسن قراءتها كما ينبغي الحال

س6- في حصة المطالعة ، هل يميل المتعلم إلى النصوص أكثر ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	35	5
النسبة	%87.5	%12.5

تحليل النتائج :

من خلال النتائج المبينة في الجدول نرى بأن 87.5% من المعلمين يرون بأن المتعلمين يميلون إلى النصوص وهذا يعود لمحتوى النص التشويقي الذي يثير اهتمام المتعلمين .

س7- في طريقة سردها ، أي طريقة يفضل المتعلم ؟

الفئة	السمعية	مقروءة
التكرار	30	10
النسبة	%75	%25

تحليل النتائج :

من خلال النتائج المبينة في الجدول رأينا بأن نسبة 75% من المتعلمين يفضلون الطريقة السمعية في سرد النصوص وهذا ما يدل على أن الطفل يستوعب أكثر عند سماعه للنصوص أو المعلومات بشكل عام , عكس 25% من المتعلمين يفضلون الطريقة المقروءة قد يعود ذلك لعدم قدرتهم على الاستيعاب الجيد للمعلومات .

س8- هل النص السردى ينمي مهارات اللغة خاصة مهارة السماع والتحدث ؟

الفئة	نعم	لا
التكرار	40	0
النسبة	%100	%0

تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نرى بأن نسبة 100% من المعلمين يرون أن النصوص السردية تساعد على تنمية

كل من مهارتي السمع والتحدث وذلك لأنها تظهر على مستوى حواراتهم وتعابيرهم.

الأختام

الختامة :

وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنا قد وقعنا أولى صفحاتها مع بداية عرضنا هذا، وحاولنا أن نتوج ما خطته أقلامنا في متن بحثنا المتواضع بأن نعطي نظرة موجزة عن النصوص السردية وعن مهارتي الاستماع والتحدث وتوصلنا إلى بعض النتائج أهمها :

- أن للسرد عدة مفاهيم تنطلق من أصله اللغوي كما عرفناه سابقا سرد يسرد سرداً أي يتابع كلامه أو حديثه هذا لغة أما اصطلاحاً فهو الحكى ويقوم على دعامتين هما :

* أن يحتوي على قصة تضم أحداثاً معينة .

* أن تكون هنا طريقة تحكى بها هذه القصة هي السرد .

- عرف علم السرد عند بالشكلانيين الروس وأصبح فيما بعد ذا أهمية بالغة فهو طريقة أساسية للتفكير و أداة للمعرفة فهو متطور حاله حال الحياة , لكن رغم ما قدمه العرب وترجمتهم لبعض الأعمال السردية الغربية و ما قدموه من أعمال سردية عربية إلا أنها اجتهادات ذاتية فلا تواصل بين السارددين العرب , فكل من قدم عن السرد لا يذكر مصدره و كأنه خلق جديد ويقترح تسميات تزيد من فوضى الاستعمال , و بما أن الزمن هو محور العملية السردية فإن للسرد أشكال و أساليب عدة .

- و ينصب اهتمام النص السردى على الجانب الشكلي أي الخطابى مع مراعاة الأساليب البلاغية التي تشد المتلقي .

- للنصوص السردية أهمية سواء كانت مقروءة أم مسموعة لها تأثيرها على جوانب عدة عقلية و نفسية واجتماعية ويستوجب على الأستاذ حين تقديمها و دراستها بمعية المتعلمين حسب المراحل المذكورة بين طيات بحثنا هذا.

وكان الهدف من الدراسة هو الكشف عن فعالية استخدام النصوص السردية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وقد كشفت الدراسة على مدى فعالية هذه النصوص السردية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة وأهمية استخدام النصوص السردية في تدريس مهارات الاستماع والتحدث في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة و المراحل التعليمية الأخرى بصفة عامة لما لها من اثر إيجابي في تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين.

جاءت النتائج على النحو الآتي :

- غالبية المستجوبين من حملة شهادات الليسانس في اللغة والأدب (أي في الاختصاص) ومثبتون على العموم مما ينعكس عليهم بالاستقرار في أداء مهامهم . مع خبرة جيدة مع أقسام السنة الثالثة ، مع تسجيل نسبة مرتفعة لجنس الإناث على حساب الذكور .

- غالبية الأساتذة يتعاملون مع السندات البيداغوجية بشكل مستمر مع تسجيل عدم رضاهم على الوقت المخصص للمهارات اللغوية لأنه غير كاف لتحقيق الكفاءات التعليمية .

- كما سجل أن المناهج والمحتويات ثرية بالقيم التي من شأنها بناء الفرد الصالح.

- المتعلم يتفاعل مع النصوص السردية .

- النص السردى يقوم فكر المتعلم ويغذي وجدانه.

- يدفع النص السردى بالمتعلم للانصراف للمطالعة.

- تسهم النصوص السردية لحد ما في تقوية الذاكرة وترسيخ المعلومات .

- للنصوص السردية أهمية بالغة حيث أنها توظف في الحياة اليومية مما يساعد على التكيف ومواقف الحياة.

- النصوص السردية كثيرا ما توظف في المجال التعليمي .

- النصوص التعليمية ليست منتقاة بمعنى أنها لا تتوافق مع الجوانب التداولية والتواصلية .

- النصوص السردية تنمي خيال المتعلم

- يكتسب المتعلم القيم والخبرات التي تفيده في حياته من خلال تفاعله مع المضامين والشخصيات

- ينمي النص السرد في المتعلم الذوق الفني ، وحبّ المطالعة و انماء رصيده اللغوي.

- دمج المتعلم اجتماعيا

- تنمية قدراته على التركيز والإصغاء والتحدث

و في ختام هذا البحث أرجو أن أكون قد ساهم هذا الطرح في النقاش والتحليل التربوي الهادف إلى الرقي بكيفيات

تدريس اللغة العربية بصفة عامة و النصوص بصفة خاصة و أيضا تنمية مهارتي الاستماع و التحدث في الطور

الابتدائي , وما أحسنت و أصبت فذاك توفيق من الله و صبر من أستاذي المشرف جزاه الله عني خيرا

و إن أخطأت فمن نفسي وما كان الخطأ قصدي , و حسبي المحاولة وحسن النية , والله الموفق لكل خير .

الملاحق

كلية الآداب واللغات والفنون

وزارة التعليم العالي

جامعة الجلفة

والبحث العلمي

في إطار بحث علمي بعنوان : أثر النص السردي في تعليم /تعلم مهارتي الاستماع والتحدث في مرحلة التعليم
الابتدائي السنة الثالثة ابتدائي (أنموذجا) - دراسة وصفية تحليلية -
نرجو منكم أعزائي المعلمين ملاً هذه الاستمارة والإجابة على أسئلتها وبصراحة من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة
تفيد في الدراسة ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة : توضع العلامة نعم أو لا على الإجابة المختارة

*القسم الأول :

بيانات عامة :

- المؤهل العلمي : خريج المدرسة العليا ليسانس

..... مؤهلات أخرى :

- الوضعية : متربص(ة) مثبت(ة) متعاقد(ة)

- الخبرة المهنية في مرحلة التعليم الابتدائي : (عدد السنوات)

- الخبرة المهنية مع تلاميذ قسم السنة الثالثة ابتدائي : (عدد السنوات)

- تدرس تلاميذ قسم السنة الثالثة ابتدائي (كل سنة) نعم لا

* القسم الثاني

• المحاور

المحور الأول : أهمية النص السردى

- هل تعتقد أن النص السردى يساعد من خلال مضمونه في بناء شخصية الانسان؟

- هل النص السردى مصدر لمتعة المتعلم وتسلية؟

- هل ينمي النص السردى في المتعلم الجوانب الوجدانية والعاطفية والفكرية؟

- هل ينمي النص السردى للمتعلم حبّ المطالعة؟

- برأيك هل يرسخ النص السردى المعلومة أكثر من أيّ مصدر؟

- هل النص السردى يقدم حلولاً للمشكلات التي يواجهها المتعلم؟

المحور الثاني : أهمية النص السردى في المجال التعليمي

- هل تعتقد أنه ، يمكن أنه يستثمر النص السردى في المجال التعليمي؟

- هل يستلهم المتعلمين أفكارا من النصّ السردى ، يستثمرها في مختلف الأنشطة التعليمية ، أو في

حياتهم اليومية؟

المحور الثالث : مكانة النصّ السردى في المناهج التعليمية

- هل استوفى النصّ السردى نصيبه الذي في المنهاج التعليمي؟

- هل النصّ السردى المبرمج في المناهج التعليمية يتماشى وقدرات المتعلم وحاجياته النفسية والعقلية و الاجتماعية

، والأهداف المسطرة ؟

- هل محتوى النصوص السردية في مستوى السنة الثالثة ابتدائي مناسب : كماً ؟ كيفاً ؟

نوعاً ؟

- هل يتلاءم هذا المحتوى مع طبيعة الأهداف المسطرة من تعليم اللغة ؟

- هل يتلاءم هذا المحتوى مع الوقت المخصص لذلك ؟

المحور الرابع : دور النصّ السردى في تنمية مهارة السّماع

- هل تعليم اللغة العربية ، يحصل بالسماع أفضل منه بعوامل أخرى ؟

- هل يسهم النصّ السردى في تطوير مهارة السّماع؟

هل يسهم النصّ السردى في تنمية خيال المتعلمين ؟

المحور الخامس: دور النصّ السردى في تنمية مهارة المحادثة

- هل يسهم النصّ السردى في تطوير مهارة التحدّث(للنصّ السردى دور في جعل المتعلم

- متحدّثاً جيّداً سواء من ناحية اللغوية(تنمية قدراته اللغوية) ،أو من النّاحية النّفسيّة(تجاوز عقدة الخجل

والخوف)

- هل التّراتب الموجود في النصّ السردى ، ينمي قدرة المتعلم على السّبك الجيّد في أحاديثه ؟

- هل تظهر بعض مفردات وتراكيب وصيغ النّصوص السردية في حوارات المتعلمين ومناقشاتهم في القسم ؟

المحور السادس : النصّ السّردّي وأنواعه

- هل تعلم أن النصّ السّردّي أنواعا ؟

- هل يؤثّر مضمون النصّ السّردّي في المتعلم ويقبل المتعلم عليه ؟

- هل يفضل المتعلمون نوعا معينا من النصّ السّردّي ؟

- هل يتجاوب المتعلم مع السّرد القرآني ؟

المحور السّابع : طريقة سرد النصّ

- هل يطرح المتعلمون أسئلة عقب سماع النصّ السّردّي ؟

- هل يجيب المتعلمون عن الأسئلة التي تلي النصّ السّردّي ، إجابات صحيحة في الغالب ؟

- هل استخدام الوسائل التعليمية في سرد النصّ يجعل المتعلم أكثر إقبالا عليه؟

المحور الثامن : النصّ السّردّي والمتعلم

- هل يكتسب المتعلم من النصّ السّردّي ألفاظا جديدة ؟

- هل يعيد سرد النصّ الذي استمع إليه في القسم في حصة المحادثة بشكل سليم

- أي ، هل يتذكّر كلّ أحداث النصّ السّردّي وبالترتيب ؟

- هل يستطيع المتعلم نسج نصّ شبيه بيسر ؟

- هل لاحظت أن المتعلم يفضل سماع النصّ ؟

- في حصة المطالعة ، هل يميل المتعلم إلى النّصوص أكثر ؟

- في طريقة سردها ، أي طريقة يفضل :

- أن يسمّعها من غيره ؟ - أن يقرأها لوحده ؟

- هل النصّ السّردّي ينمي مهارات اللغة خاصة مهارة السّماع والتّحدث ؟

الاصول

التلميذة الجديدة

في شهر سبتمبر من كل سنة تلتحق ريم بمدرستها . وهاهي ذي ساحة المدرسة تعج¹ بالتلاميذ العائدين من العطلة الصيفية ، وقد اجتمع هؤلاء البراعم يتبادلون الحديث² عن عطلتهم . فتحدثت ريم عن رحلتها إلى شرق البلاد وتحدثت فيصل عن مغامراته في المحيم الصيفي في مدينة وهران بالغرب وأما طارق فتحدثت عن زيارته لمدينة أدرار ومناطقها السياحية بالجنوب .

وبينما كان التلاميذ يتبادلون الحديث رأت ريم تلميذة سمراء شعرها طويل ناعم وجميل ، وعيهاها سودوان ، منزوية³ في جانب من الساحة فاقتربت منها وقالت لها : " أهلا بك ، أنا ريم أدرس في السنة الثالثة وأنت ؟ "

- أنا اسمي سندس ، أدرس كذلك في السنة الثالثة ، ولكنني تلميذة جديدة ، جئت من مدينة جانت . فقالت لها ريم : « اطمئني فأنا منذ اليوم

صديقتك ومعلمتنا لطيفة معنا وتحبنا ، هيا نذهب إلى القسم » .



لما دخلت سندس القسم رحبت بها المعلمة ثم عرفت بها : « هذه سندس ، تلميذة جديدة جاءت من مدينة جانت » . وبعد ذلك بدأت تعرفها بزميلاتها وزملائها .

ثم سألت المعلمة : « أين تقع مدينة جانت ؟ » سارع طارق بالإجابة :

« تقع في جنوب البلاد وهي بعيدة جدا عن الشمال ونسافر إليها بالطائرة » . في المساء عادت سندس مسرورة إلى المنزل وقالت لأُمها : « سأكتب رسالة لصديقتي صباح وأخبرها عن مدرستي وأصدقائي الجدد » .

زِيَارَةُ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ

هَمَسَتْ رِيمٌ فِي أُذُنِ سُنْدُسَ : « هَلْ لَاحَظْتَ مُعَلِّمَتَنَا الْيَوْمَ ؟ فِي عَيْنَيْهَا بَرِيقٌ يُخْفِي شَيْئًا مَا ! أَحْسُ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُفَاجِنَنَا بِخَبْرٍ سَارٍّ . فَمَا هُوَ يَا تُرَى ؟ » .

فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ابْتَسَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَقَالَتْ لِلتَّلَامِيذِ : « مَا رَأَيْكُمْ يَا أَطْفَالَ فِي زِيَارَةِ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ ؟ » . طَارَ الْجَمِيعُ فَرَحًا وَأَجَابُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : « مَتَى يَا أَنْسَتِي ؟ »

- سَنَزُورُهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَلَى السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ الزَّوَالِ .



فِي الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ تَوَجَّهَ التَّلَامِيذُ مَعَ مُعَلِّمَتِهِمْ إِلَى الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ . وَلَمَّا وَصَلَتِ الْحَافِلَةُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ ، دَخَلَ التَّلَامِيذُ إِلَى بَهْوٍ فَسِيحٍ ١ تَوَجَّدَ عَلَى يَمِينِهِ مَكْتَبَةٌ لِلْأَطْفَالِ بِهَا طَاوِلَاتٌ صَغِيرَةٌ وَمَقَاعِدُ مُلَوَّنَةٌ ، وَعَلَى رُفُوفِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ .

وَفِي جَانِبِ الْقَاعَةِ تَزَاوَحَمَ ٢ بَعْضُ الْأَطْفَالِ حَوْلَ رَجُلٍ وَهُوَ

يَقُولُ لَهُمْ : « بَهْدُوهُ يَا أَبْنَائِي ،

اجْلِسُوا سَأُحْكِي لَكُمْ قِصَصًا

رَائِعَةٌ » .



كَانَتِ الْقَاعَةُ مِثْلَ خَلِيَّةِ

النَّحْلِ ، فَالْأَطْفَالُ يَتَحَرَّكُونَ

بَيْنَ الرُّفُوفِ ، وَعَلَامَاتُ

الْفَرَحِ وَالسَّرُورِ بَادِيَةٌ عَلَى

وُجُوهِهِمْ .

وَعِنْدَمَا عَادَ التَّلَامِيذُ إِلَى قِسْمِهِمْ صَبِيحَةَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، قَالَتْ سُنْدُسُ لِمُعَلِّمَتِهَا : لَقَدْ

أَعْجَبْتَنِي الْمَكْتَبَةُ وَتَعَرَّفْتُ فِيهَا عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ .

فَقَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ : « إِذْنِ سَنَكْتُبُ رِسَالَةً إِلَى مُدِيرِ الْمَكْتَبَةِ ، نَشْكُرُهُ فِيهَا عَلَى مُسَاعَدَتِنَا » .

التعاون في الأسرة

مُنِيرٌ طِفْلٌ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ . أَسْوَدُ الشَّعْرِ وَالْعَيْنَيْنِ . أَنْهَى سَنَتَهُ الدِّرَاسِيَّةَ بِنَجَاحٍ أَفْرَحَ وَالِدَيْهِ . أَمَّا مَنَى فَهِيَ أُخْتُ مُنِيرٍ ، فِي العَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهَا ، نَشِيطَةٌ فِي البَيْتِ وَتَهْتَمُ بِدِرَاسَتِهَا كَثِيرًا . يَسْكُنُ مُنِيرٌ وَمَنَى فِي الطَّابِقِ الأوَّلِ مِنَ العِمَارَةِ الَّتِي تَتَأَلَّفُ¹ مِنْ أَرْبَعَةِ طَوَابِقٍ .

ذات يَوْمٍ غَابَ وَالِدَا مَنَى وَمُنِيرٍ عَنِ المَنْزِلِ ، وَبَقِيَ الطِّفْلَانِ وَحَدَهُمَا فَتَسَاءَلُ مُنِيرٌ : « مَاذَا سَنَفْعَلُ يَا مَنَى ؟ » فَأَجَابَتْهُ : « مَا رَأَيْكَ أَنْ نُحَضِّرَ مُفَاجَأَةً لِأُمَّنَا ؟ » فَرَدَّ مُنِيرٌ : « فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ » . فَقَالَتْ مَنَى : « فَلِنَنْظِفِ المَنْزِلَ إِذَا » .

جَمَعَ مُنِيرٌ الكُرَاسِيَّ فِي رُكْنٍ مِنَ العُرْفَةِ ، وَأَحْضَرَ الدَّلْوَ وَالْمِكْنَسَةَ وَالْفُرْشَ وَمَسَحَ بِلَاطِ المَطْبَخِ ، أَمَّا مَنَى فَأَخَذَتْ تَزِيلَ² العِبَارِ عَنِ الكُرَاسِيِّ وَالْمَائِدَةِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلَتْ إِلَى عُرْفَةِ الأَلْعَابِ فَنَظَّفَتْهَا وَرَتَّبَتْ جَمِيعَ اللُّعْبِ فِي أَدْرَاجِهَا . سَأَلَ مُنِيرٌ أُخْتَهُ : « وَمَاذَا بَعْدَ ؟ » فَأَجَابَتْهُ : « أَنَا أَغْسِلُ المَلَابِسَ بِالعَسَالَةِ فَهِيَ تُنَجِّزُ³ العَمَلَ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ » . قَالَ مُنِيرٌ : « أَنَا أَنْشُرُ العَسِيلَ فِي الشَّرْفَةِ حَتَّى يَجِفَّ بِسُرْعَةٍ ، وَأُثْبِتُهُ جَيِّدًا بِالمَسَاسِيكِ حَتَّى لَا تَطِيرَهُ الرِّيحُ » .

تَوَجَّهَتْ مَنَى بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى دُرْجِ الأَحْذِيَّةِ وَطَلَبَتْ مِنْ أُخِيهَا أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي تَلْمِيعِهَا . فَقَالَ مُنِيرٌ : « بِكُلِّ سُرُورٍ ، أَنَا أَلْمَعُ حِذَائِي وَحِذَاءَ أَبِي » . فَقَالَتْ مَنَى : « وَأَنَا أَلْمَعُ حِذَاءَ أُمِّي » .

وَحِينَمَا كَانَ الطِّفْلَانِ مُنْشَغِلَيْنِ بِتَلْمِيعِ الأَحْذِيَّةِ ، سَمِعَا طَرَقًا عَلَى البَابِ ، فَفَتَحَتْ مَنَى وَوَجَدَتْ بَائِعَ الحَلِيبِ فَسَأَلَهَا : « هَلْ وَالدُّكُ فِي البَيْتِ ؟ » فَأَجَابَتْهُ : « لَا أَنَا أَنْوِبُ عَنْهُ » .

- إِذْنُ مَاذَا تُحْتَاجُونَ ؟
- اعْطِنِي سِتَّ بَيْضَاتٍ
طَازِجَةٍ وَلِتْرًا مِنَ الحَلِيبِ
وَرَطْلًا مِنَ الزُّبْدَةِ مِنْ فَضْلِكَ .



وَضَعَتْ مَنَى ذَلِكَ كُلَّهُ فِي الثَّلَاجَةِ ، وَعَادَتْ إِلَى تَلْمِيعِ حِذَاءِ أُمِّهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ مَعَ مُنِيرٍ إِلَى الحَدِيقَةِ لِيجْمَعَا بَاقَةَ جَمِيلَةٍ مِنَ الوُرُودِ هَدِيَّةً لِأُمِّهِمَا .

وَصَلَ الوَالِدَانِ فَتَسَابَقَ مُنِيرٌ وَمَنَى إِلَيْهِمَا . وَقَالَتْ مَنَى لِأُمِّهَا : « لَقَدْ نَظَّفْنَا البَيْتَ كُلَّهُ » . وَقَالَ مُنِيرٌ : « وَهَذِهِ بَاقَةُ الوُرُودِ هَدِيَّةً لَكُمَا » . فَقَالَتْ أُمُّهُمَا وَهِيَ تَقْبَلُهُمَا وَتَضُمُّهُمَا : « يَا لَكُمَا مِنْ طِفْلَيْنِ رَاتِعَيْنِ ، أَنَا أَفَاجِرٌ بِكُمَا » . فَقَالَ الطِّفْلَانِ : « لَقَدْ كَانَ يَوْمًا رَاتِعًا حَقًّا يَا أُمِّي » .

وليد يصوم لأول مرة

في الخامس عشر من شهر رمضان، قال وليد لأمه: «أريد أن أصوم غداً، فهو يوم عطلة، وقد كبرتُ وصار عمري عشر سنوات». فقالت سلمى: «وأنا كذلك سأصوم». فقال لها والدها: «لا يا سلمى، أنتِ ما زلتِ صغيرة وعمرك أربع سنوات فقط». قالت الأم لوليد: «سنحضر لكِ إذن حفلة بمناسبة صيامك لأول مرة».

فقال وليد: «صحيح يا أمي، إذن أرجو أن توفيني لأتسحر معكم».

نام وليد ولما حان وقت السحور أيقظته أمه فتسحر، وفي الصباح، وجد سلمى تشرب حليبها، فصارت تشهي ويتلذذ² فقالت له أمه: «أنت صائم. إياك أن تفتط. أنصحك أن تشغل نفسك باللعب، فتنسى الجوع والعطش».

أخرج وليد دراجته ولعبه، وبدأ يلعب إلى أن أحس بالتعب، فقال لأمه: «لقد تعبت وبدأت أجوع وأعطش». فقالت له: «إذهب لتنام قليلاً».

نام وليد وعندما استيقظ دخل المطبخ وبدأ يتشمم³ الروائح الطيبة ويتفقد الأكل ويقول لأمه: «هذا قليل، أنا جائع، متى يصل المغرب؟».

فقالت له: «اصبر يا بني سيصل قريباً. والآن تعال، عندي لك مفاجأة».



أخرجت الأم من الخزانة لباساً جميلاً والبيسنته بزنساً أبيض وشاشية حمراء وبذلة مطرزة⁴، وفرح به والده وهنأه وبدأت سلمى تدور حوله وتصفق.

جلس وليد أمام المائدة، فوضعت أمه أمامه الشراب المحلى بالعسل والحليب

elbassair.net

والتمر المحشو⁵ بالزبدة، وعندما أعلن المؤذن وقت الإفطار قالت العائلة بصوت واحد لوليد: «مبروك يا وليد: تقبل الله صيامك».

ناولته أمه الشراب اللذيذ والحليب والتمر. وعندما أنهى وليد فطوره مع العائلة، أسرع إلى المرأة فأخذ ينظر فيها وهو مزهو⁶ بنفسه فرح بلباسه.

وفي السهرة هاتف وليد خالته وأخبرها بأنه صام لأول مرة يوماً كاملاً ففرحت به خالته ووعدته ببطاقة تهنئة جميلة.

السَّحَابَةُ الْمُسَافِرَةُ



في مُنْتَصَفِ النَّهَارِ، اشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَأُرْسِلَتْ
أَشْعَتُهَا السَّاحِنَةُ عَلَى الْبَحْرِ، فَارْتَفَعَ الْبَخَارُ الْكَثِيرُ
فِي السَّمَاءِ وَكَوَّنَ سَحَابَةً كَبِيرَةً أَخَذَتْ تَتَحَرَّكُ
بِطُءٍ. وَكَانَتْ هِنْدُ مُسْتَلْقِيَةً¹ عَلَى رِمَالِ الشَّاطِئِ
الذَّهَبِيَّةِ تُرَاقِبُ تِلْكَ السَّحَابَةَ فَقَالَتْ لَهَا: «أَنَا أَحِبُّ
السَّفَرَ عَالِيًا فَأَرَى كُلَّ الْأَمَاكِنِ مِثْلِكَ». فَأَجَابَتْهَا السَّحَابَةُ:

«نعم أنا أَتَقَلُّ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُصَاحِبُنِي، فَهَلْ تَقْبَلِينَ أَنْ أَحْمِلَكَ مَعِي؟»

فَرِحَتْ هِنْدُ وَرَحِبَتْ بِهَذِهِ الصَّدَاقَةِ، فَنَزَلَتْ السَّحَابَةُ وَحَمَلَتْهَا عَالِيًا ثُمَّ سَأَلَتْهَا: «إِلَى أَيْنَ
تُرِيدِينَ أَنْ تَذْهَبِي؟» فَقَالَتْ هِنْدُ: «أُرِيدُ أَنْ أَتَجُولَ بَيْنَ الْحُقُولِ فَأَرَى الْفَرَاشَاتِ الْمَلُونَةَ الَّتِي
تَطِيرُ فَوْقَ الزُّهُورِ الْبَدِيعَةِ وَالطُّيُورِ الَّتِي تُغْنِي فَوْقَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ».

رَاحَتِ السَّحَابَةُ تُحَلِّقُ² فَوْقَ الْحُقُولِ، فَرَأَتْ هِنْدُ فَلَاحًا يَجْلِسُ حَزِينًا فِي حَقْلِهِ. فَطَلَبَتْ
مِنَ السَّحَابَةِ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْهُ، وَسَأَلَتْهُ هِنْدُ عَنْ حُزْنِهِ، فَقَالَ لَهَا: «إِنَّ الطُّيُورَ قَدْ هَجَرَتْ حَقْلِي³،
وَذَبَلَتِ الْوُرُودُ وَالْأَزْهَارُ وَتَسَاقَطَتِ أَوْزَاقُ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ الْجَمِيلَةِ، وَيَبَسَّتْ أَعْصَانُهَا وَمَاتَ
الزَّرْعُ وَلَا تَوْجَدُ عِنْدِي الْآنَ الْخَضِرَاوَاتِ وَالْفَوَاكِهَ».

أَشْفَقَتْ⁴ هِنْدُ عَلَى الْفَلَاحِ وَطَلَبَتْ مِنَ السَّحَابَةِ أَنْ تُرْوِيَ⁵ حَقْلَهُ،
فَارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَهُ، وَأَلْقَتْ كُلَّ الْمَاءِ الَّذِي تَحْمِلُهُ: مَطَرٌ، مَطَرٌ،
مَطَرٌ.

ارْتَوَتْ⁶ الْأَزْهَارُ الْجَمِيلَةُ وَشَرِبَ الزَّرْعُ وَعَادَتِ الطُّيُورُ فَرِحَةً
بِالْخَضِرَةِ الَّتِي عَمَّتِ الْحَقْلَ، فَشَكَرَ الْفَلَاحُ هِنْدًا وَالسَّحَابَةَ وَأَهْدَاهُمَا
وَرَدَّةً جَمِيلَةً، وَطَلَبَ مِنَ السَّحَابَةِ أَنْ تَزُورَهُ دَائِمًا لِتَسْقِي حَقْلَهُ،
فَشَكَرَتْهُ السَّحَابَةُ عَلَى هَدِيَّتِهِ وَوَعَدَتْهُ بِالزِّيَارَةِ مَرَاتٍ وَمَرَاتٍ.



elbassair.net

100.....

الوحدة 16

فَقَالَتْ هِنْدُ لِلْسَّحَابَةِ: «أَنْتِ سَحَابَةٌ لَطِيفَةٌ تُسَاعِدِينَ كُلَّ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْكَ». فَقَالَتْ السَّحَابَةُ:
«هَذَا وَاجِبِي، وَلَا فَائِدَةَ مِنْ وُجُودِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ إِلَيَّ».

شَكَرَتْ هِنْدُ السَّحَابَةَ وَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الشَّاطِئِ فَقَدْ أَخَذَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَخِفُّ،
وَبَدَأَتْ هِنْدُ تَشْعُرُ بِبُرُودَةِ الْجَوِّ، وَحَانَ مَوْعِدُ رُجُوعِهَا إِلَى الْبَيْتِ.

قطيع الأغنام

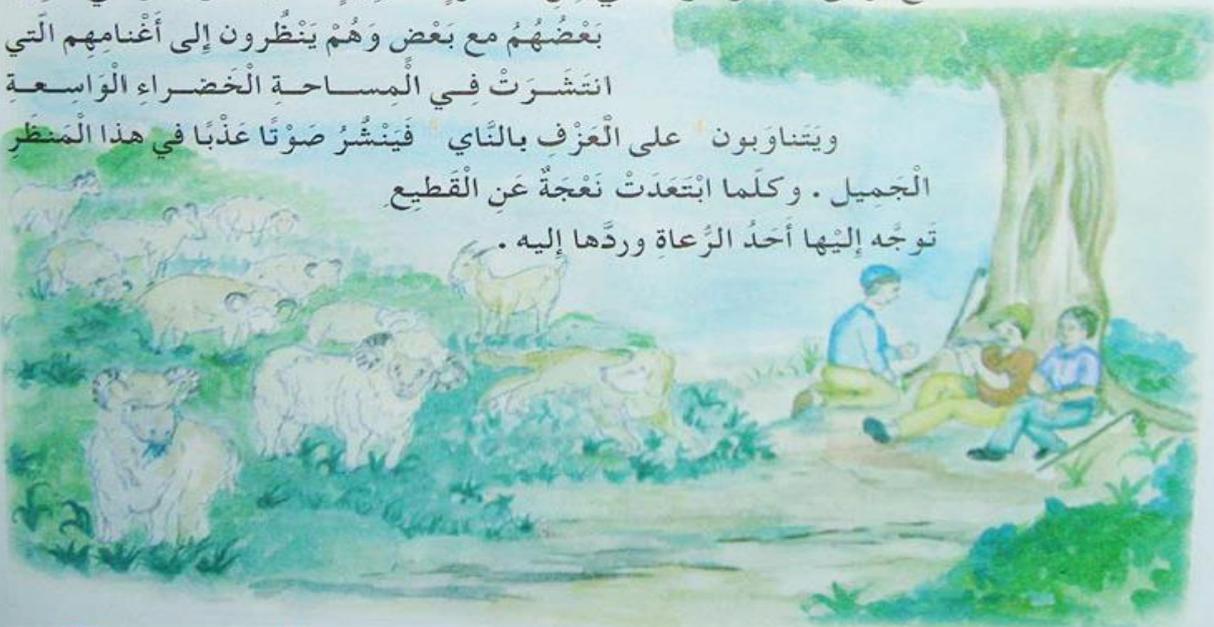
بَرَغَ الْفَجْرُ، وَبَدَأَتِ الْحَرَكَةُ تَدْبُ فِي الْقَرْيَةِ وَقَامَ الرُّعَاةُ يَجْمَعُونَ الْأَغْنَامَ فِي السَّاحَةِ،
حَتَّى صَارَتْ قَطِيعًا وَاحِدًا كَبِيرًا .

تَوَجَّهَ الرُّعَاةُ بِالْقَطِيعِ الْكَبِيرِ نَحْوَ الْمَرْعَى . وَكُلَّمَا اقْتَرَبُوا مِنَ الْجَبَلِ كَثُرَ أَمَامَهُمْ شَيْئًا
فَشَيْئًا. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ شَكَلَتْ الْأَغْنَامُ حَظًّا أَيْضًا طَوِيلًا، أَخَذَ يَتَحَرَّكُ بِطُءٍ وَهُوَ يَصْعَدُ مُلْتَوِيًا
نَحْوَ الْقِمَّةِ، بَيْنَمَا كَانَتِ الْخِرَافُ تَقْفِزُ هُنَا وَهُنَاكَ، تَشُمُّ الْأَرْضَ وَتُدَاعِبُ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الَّتِي
انْتَشَرَتْ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ الضَّيِّقِ .

بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَصَلَ الرُّعَاةُ مَعَ قَطِيعِهِمُ الْكَبِيرِ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، وَهُنَاكَ ظَهَرَ أَمَامَهُمْ
سَهْلٌ أَخْضَرٌ تُزِينُهُ الرَّهَورُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْبَنْفَسَجِيَّةُ .

انْتَشَرَتِ الْأَغْنَامُ فِي السَّهْلِ الْأَخْضَرِ الْوَاسِعِ . وَبَدَأَتْ تَرْعَى الْعُشْبَ، أَمَّا الْخِرَافُ الصَّغِيرَةُ
فَكَانَتْ تَجْرِي فِي كُلِّ الْإِتِّجَاهَاتِ وَلَا تَتَوَقَّفُ وَلَا تُحَسُّ بِالتَّعَبِ كَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُعْبِرَ عَنْ فَرَحِهَا
بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ فَتَزِيدُ الْمُنْظَرَ جَمَالًا .

وَفِيمَا كَانَ الْقَطِيعُ يَرْعَى، جَلَسَ الرُّعَاةُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مُنْحَنِيَّةٍ قَلِيلًا. وَبَدَأُوا فِي اللَّعِبِ
بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى أَغْنَامِهِمُ الَّتِي
انْتَشَرَتْ فِي الْمَسَاحَةِ الْخَضِرَاءِ الْوَاسِعَةِ
وَيَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْعَرْفِ بِالنَّايِ فَيَنْشُرُ صَوْتًا عَدْبًا فِي هَذَا الْمُنْظَرِ
الْجَمِيلِ . وَكُلَّمَا ابْتَعَدَتْ نَعْجَةٌ عَنِ الْقَطِيعِ
تَوَجَّهَ إِلَيْهَا أَحَدُ الرُّعَاةِ وَرَدَّهَا إِلَيْهِ .



هَكَذَا قَضَى الرُّعَاةُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَغْنَامِهِمْ، حَتَّى إِذَا حَلَّ الْمَسَاءُ جَمَعُوهَا ثُمَّ سَلَكَوا بِهَا طَرِيقَ
الْعُودَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ . وَكَمْ كَانَ مَنَظَرُ الْقَطِيعِ جَمِيلًا مَعَ الْغُرُوبِ . فَهُوَ يَتَقَدَّمُ كَالْمَرْكَبِ يُحِيطُ
بِهِ الرُّعَاةُ، وَحِينَ وَصَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَدَأَ الرُّعَاةُ يُفْرِقُونَ قُطْعَانَهُمْ وَتَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى أَهْلِهِ
فَرِحًا مَسْرُورًا .

الجهاز العجيب

في عيد ميلادي العاشر، أحضر لي أبي جهازاً¹ جميلاً ليُسَلِّني² بأشرطة الرسوم المتحركة، لذلك كان عليّ يا أصدقائي أن أسأل أبي عنه، لكنّ الفرحَة التي ملأت قلبي، أنستني كل شيء.

أسرعت إلى أبي فقبلته على خده بحرارة وشكرته على هديته شكراً جزيلاً، ثم حملت الجهاز بين يدي، وذهبت به إلى غرفتي، لكنّ يا للغرابة³ ! إنه حاسوب وليس تلفزة كما كنت أظن. ماذا سأفعل به؟ وبماذا ينفعني ويفيدني؟ لن يسليني ولن يرفه عني⁴. ودون أن أشعر ضغطت على الزر. فجاء منه صوت حنون كأنه صوت أمي: - مرحباً بك يا بني؟



- ماذا تقول؟ من أنت؟

- أنا لعبة إلكترونية، إذا شعلتني جيداً تحصل على عدد كبير من الألعاب المسلية. لمعت عيني وقلت:

- أحقاً ما تقول؟ يا فرحتي، يا فرحتي.

فقاطعتني قائلاً:

- هيا، قل ماذا تريد؟ لبيك لبيك، أنا لعبة بين يديك. متى تطلبني تجدني.

فقلت له: أنا حائر ماذا أطلب! أذكر لي أولاً ألعابك.

فاجابني وهو يعزف قطعة موسيقية جميلة:

- افتح أذنيك، واسمعي جيداً:

يمكنني أن أعلمك كيف تقود سيارتك،

أو أعلمك لغتك العربية،

أو أعلمك كيف تقوم بنزهة جميلة،

أو أعلمك أسرار جسمك وأجعلك تتحول فيه،

أو أخذك إلى غابات كثيفة تتفرج فيها على العصافير

والأرانب والشعالب والسناجب والقروود والأسود.



ثم قال لي: « لكن عليك أن تقسم وقتك بيني وبين دراستك ». فقلت له: « بل سأخصص كل وقتي لك ولألعابك الجميلة ». فردّ غاضباً: « لا يا بني، لا تفعل هذا، فالطفل الذي يشغلني كثيراً سيُتعب نفسه ويُقلل بصره ويُعرض جسمه لأشعتي، لأنه صغيرٌ وجسمه طري. وعليك أن تمسح شاشتي بلطفٍ وتحفظني من الغبار. فقلت له: « شكراً يا جهازي الجميل، ولكن من فضلك، دعني الآن أشغلك للعب قليلاً ». فضحك وقال لي: « تفضل، أنا بين يديك، ولكن لا تُكثِر ». فشكرته وقلت له: « طبعاً وهل هناك من يحب أن يضر جسمه؟ »

عَلِّمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمُرَاجِمِ

المصادر :

- 1- كتاب القراءة السنّة الثالثة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016/2017 .
المراجع :
- 2- إبراهيم محمد العموش ، اثر الدراما التعليمية في تطوير مهارات التّحدث باللغة العربية لدى طلبة الصّف السادس أساسي ، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة ماجستير لكلية التربية جامعة الأردن ، 2010 .
- 3- إلسا ديب ، مناهج وأساليب في التّربية والتعليم،.
- 4- تركي بن عطية مرشود المحمدي ، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التّحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي ، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية بجامعة أم القرى السعودية ، 2013 .
- 5- جير الدبرنس ، المصطلح السّرد (معجم المصطلحات) ، ترجمة عابد خزندا ، university of nebraska press ، مراجعة وتقديم محمد بريى ط 2 ، 2003 .
- 6- حميد الحمداني :بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 3 ، 2003 .
- 7- سعيد يقطين :الكلام والخبر) مقدمة للسرد العربي(، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1 ، 1997.
- 8 - سعيد بنكراد ، مجلة علامات ، العدد 6 ، 1996 ، 4 مارس 2017 ، 17:00 .
- 9- د . صلاح فضل ، أساليب السّرد في الرواية العربية ، دار المدى للثقافة والنشر ، بيروت و الطّبعة الأولى ، 2003.
- 10- صلاح صالح :سرديات الرواية العربية المعاصرة، القاهرة، ط 1 ، 2002 .
- 11- طاهر أحمد الطحان ، مهارات الاستماع و التّحدث في الطّفولة المبكرة ، الطّبعة الثانية ، عمان ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2008 .
- 12- عبد الرحمان سيد سليمان، شيخة يوسف الدريسي ، اللعب ونمو الطفل ، ب ط ، القاهرة ، مصر، مكتبة الأزهر الشرق للنشر ، 1996 .
- 13- عبد الرحيم الكردي :البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط 3 ، د.ت .
- 14- فهيم مصطفى ، مهارات التفكير في مراحل التّعليم العام، الطّبعة الأولى، القاهرة ، مصر، دار الفكر العربي ، 2002.
- 15- ابن منظور :لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد السابع، ط الأولى .
- 16- ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التّحدث العلمية والأداء ، الطّبعة الأولى، عمان ، الأردن ، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011 .

- 17- مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، المجموعة المتخصصة للغة مادة العربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية .
- 18- هدى محمود الناشف ، تنمية المهارات اللغوية ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن دار الفكر ، 2007 .
- 19- يان مانفريد ، علم السرد مدخل إلى نظرية السرد ، ترجمة أماني أبو رحمة ط 1 دار سورية دمشق ، 2011.
- 20 - goo.gl/4U9CWx ' بتصرف عن مقالة " مقدمة في مقومات السرد القصصي " ، kissas.org ، سارة حسان ، 20 مارس 2016 ، 12:25 ، 4 مارس 2017 ، 17:00 .
- 21 - goo.gl/hM3ZHt ، فاطمة مشعلة ، 25 سبتمبر 2016 ، 13:11 ، 12 أبريل 2017 ، 17:00 .
- 22 - goo.gl/uQP22k ، علا العناني ، 27 جانفي 2016 ، 14:58 ، 14 أبريل 2017 ، 17:00 .
- 23 - goo.gl/7Wu53s ، إسلام محمد ، استراتيجيات القراءة الفعالة - مهارات التدريس ، 14 جويلية 2013 ، 14 أبريل 2017 ، 17:00 .
- 24 - goo.gl/U60Mqa ، وليد ممدوح عمر ، 19 أبريل 2014 ، 22 أبريل 2017 ، 17:00 .